البيان

شبهات وردود

ردًا على الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس

تأليف

معاذ عليان
محمد شاهين
محمود عليان

زكاه فضيلة الشيخ الدكتور
محمد بن عبد الملك الزغبي

http://kotob.has.it

البيان

شبهات وردود

ردًا على الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس في الكنيسة الأرثوذكسية

تأليف

معاذ عليان　　محمد شاهين

محمود عليان

زكّاهُ فضيلة الشيخ الدكتور

محمد بن عبد الملك الزغبي

http://kotob.has.it

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

حقوق الطبع محفوظة

رقم إيداع : ٢٢١٥ / ٢٠١٤

للتواصل مع المؤلفين

معاذ عليان	M03az1@yahoo.com facebook.com/MoazElian2 facebook.com/M.Alyan7 eld3wah.net/html/m03az ت: ٠٠٢٠١١٤١٩٤٥٦٩٧٠
محمد شاهين	mshahin87@live.com facebook.com/alta3b ask.fm/alta3b alta3b.wordpress.com ت: ٠٠٢٠١٠٠٥٦٥٤٢٠٧
محمود عليان	facebook.com/M.Alyan7 ت : ٠٠٢٠١١١٥١٤٧٠٤٢

تزكية فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الملك الزغبي

http://kotob.has.it

تقديم الكتاب

السادة أهل العلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية المباركة ..

الحمد لله وكفي وسلام على عباده الذين اصطفي – وبعد :

فهذا كتابُ طيب مبارك تحت عنوان : "البيان شبهات وردود" وهو يحوي دررا علمية ، وفوائد منهجية في كيفية عرض الشبهات وتفنيدها والرد عليها بأسلوب علمي بسيط خالٍ من التكلف .

من هذه الشبه على سبيل المثال لا الحصر : شبهة أن المسيح هو الله ، والعجب في تفنيدها والرد عليها أعجب من ذكرها مع فارق التشبيه.

ومن هذه الشبه . صلب المسيح وقد رد المؤلفون على هذه الشبه بردود قوية لا تضاهي ولا تطال ، فضلاً عن المادة العلمية المكثفة بين ثنايا الردود .

إضافة إلى شبه أخرى كثيرة لا يتسع المقام لحصرها ، بحق هذا الكتاب عظيم النفع ، كثير الفائدة ، لا يستغني عنه باحث ، ولا عالم ، فجزى الله المؤلفين خير الجزاء على ما قدموه ، الحمد لله رب العالمين

وكتبه د.محمد بن عبد الملك الزغبي

http://kotob.has.it

الشيخ
محمد بن عبد الملك الزغبي
المؤلف الساهم برابطة العالم الاسلامى
عضو رابطة العالم الاسلامى
من علماء الأزهر الشريف

تقديم الكتاب

السيد / [illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية المباركه

الحمد لله والصلاة والسلام على عبادة الذين اصطفى - وبعد :

فقد أتانا طيب مباركي تحت عنوان : " البيان شبهات وردود "
وهو يجري في (أعلبية) وفوائد منهجية في كيفية عرض الشبهات نسبجا
والرد عليها بأسلوب علمي بسيط خال من التكلف .

ومن هذه الشبه على سبيل المثال لا الحصر : شبهة أن المسيح هو الله ، والعجب
في تقسيمها والرد عليها أعجب من ذكرها مع ذكر التشبيه .

ومن هذه الشبه . صلب المسيح وقد رد المؤلف على هذه الشبه
بردود قوية لا تضاهى ولا تطال ، فضلا عن المادة العلمية الكثيفة

إضافة إلى شبهات أخرى كثيرة لا يتسع المقام لحصرها ، لذا فإن هذا الكتاب
عظيم النفع ، كبير الفائدة ، لا يستغني عنه باحث ، ولا عالم ، ومجزى الله
المؤلف خير الجزاء على ما قدموه ، والحمد لله رب العالمين .

كتبه / محمد عبد الملك الزغبي

فهرس الكتاب

مقدمة عامة ١٣

حلم الانتصار في أرض الإسلام ١٦

قصة المحاضرة ١٩

مُختصر البحث ٢٣

عند الاختلاف: الحق أم الصداقة ؟ ٢٥

أقوال الأنبا بيشوي المتداولة في وسائل الإعلام..... ٣٠

الجزء الأول بقلم : معاذ عليان ، محمود عليان

ماعدا الفصلين الثامن والتاسع من الباب الثاني..... ٤٢

الباب الأول : حقيقة التوراة.....٤٣

الفصل الأول : التوراة في الإسلام والمسيحية من الذي كتبها ؟..... ٤٤

الفصل الثاني : تحدي من الأنبا بيشوي ! مراجع مسيحية ترد على الأنبا بيشوي : موسى لم يكتب التوراة ٥٧

الفصل الثالث : آباء الكنيسة يؤكدون تحريف اليهود لكتابهم ! ٦٩

لا يوجد مرجع يقول بأن اليهود أضاعوا التوراة وحرفوها ! ٧٣

http://kotob.has.it

كلمة في أذن الأنبا بيشوي ٨٣
الفصل الرابع : هل شهد القرآن الكريم لصحة الكتاب المقدس ؟
(فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) ٨٤
الفصل الخامس : حرق الكتب المقدسة على أيدي اليهود ٩١

الباب الثاني : الشبهات المثارة حول المسيح في الإسلام وخدعة ألوهية المسيح في القرآن الكريم ١٠١

الفصل الأول : من هو المسيح في الإسلام حسب نصوص القرآن والسنة ؟
..... ١٠٤
خلق المسيح في القرآن الكريم ١٠٧
الفصل الثالث : المسيح مخلوق في الكتاب المقدس ١١٤
بكر كل خليقة ١١٤
بداءة خليقة الله ١٢١
الرب خلقني أولى طرقه ١٢٣
والكلمة خلقت جسداً .. يوحنا١/ ١٤ ..... ١٢٤
الفصل الرابع : المسيح كلمة الله وروح منه ولكن !..... ١٢٩
الفصل الخامس: مقارنة المسيح بملكي صادق ١٣٩
الفصل السادس: هل الثالوث له وجود في الكتاب المقدس ؟ ١٥٠
الكتاب المقدس لا يذكر التثليث ١٥٢

http://kotob.has.it

رسالة يوحنا الرسول الأولى ٧/ ٥ (فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد) ١٥٥
إنجيل متى ٢٨/ ١٩ (فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس) ١٦٣
الفصل السابع: الرد على أمثلة الثالوث التي طرحها الأنبا بيشوي ١٦٩
الفصل الثامن: لسنا كفرة ولا مشركين ! ! ١٨٣
الفصل التاسع : لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ١٩٠
آيات كثيرة جداً ضِدّ النصارى ! ١٩٠
أهم العقائد المسيحية ١٩٢
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١٩٩
أقانيم أم أسماء وصفات ؟ ٢٠٣
كَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ٢٠٤
اللَّهُ الصَّمَدُ ٢١١
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٢١٢
لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ٢٢٦
التفسير الأرثوذكسي القويم للقرآن الكريم !! ٢٢٨
التجسُّد كُفر بالله ٢٣٦
الفصل التاسع : الآب والابن والروح القدس إله واحد. ٢٤٨
ولاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقّ ٢٥٠

http://kotob.has.it

وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ ٢٥٨
لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ ٢٦٠
التثليث = ثلاثة آلهة ٢٦٢
مَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـه واحدٌ ٢٦٩
التهديد والوعيد وفتح باب التوبة ٢٧٤

الباب الثالث : الفرق بين الإسلام والمسيحية ، وهل يفصل بينهما شعرة ؟ ٢٧٨

الفصل الأول : التوحيد بين الإسلام والمسيحية ٢٨٠
الفصل الثاني : فهم آباء الكنيسة الذين تسلموا الإيمان من الرسل للثالوث !
..... ٢٨٨
العلامة أوريجانوس ٢٨٨
القديس يوستينوس الشهيد ٢٩٢
العلامة ترتليان ٢٩٤
الفصل الثالث : الأنبياء بين الإسلام والمسيحية ٣٠٠
الأنبياء في الإسلام ٣٠٠
الأنبياء في الكتاب المقدس ٣٠٣
داود عليه السلام "المحبوب من يهوه" ٣٠٣
سليمان "الحكيم" عليه السلام ٣٠٨

http://kotob.has.it

هارون عليه السلام ٣١٠
هوشع النبي يُؤمر بالزنا ! ٣٠٠
الفصل الرابع : الاتهامات الموجهة للمسيح في الكتاب المقدس !! ٣١٤
ملعون ٣١٤
عار ونجس وحقير .. !! ٣١٥
يشتم التلاميذ ٣١٥
يتكلم مع أمه ببرود باعتراف علماء المسيحية !..... ٣١٥
يسوع يكذب صراحة ! ٣١٧
الفصل الخامس : صفات الله في الإسلام والمسيحية..... ٣٢٢
الله سبحانه وتعالى في الإسلام ٣٢٢
صفات الله في المسيحية ٣٢٤
خروف بسبعة قرون ٣٢٤
ضعيف سكران نائم يبكي ٣٢٥
يُصفع بشرب الخمر ٣٢٥
يسيء ٣٢٥
ينقض العهد ٣٢٦
يصيح ٣٢٦
ينسى ٣٢٦
يصفر للذباب وللنحل ويَحْلِق ! ٣٢٧

http://kotob.has.it

الإله غير رحيم ولم يشفق على ابنه الوحيد ٣٢٧
نقمات ٣٢٧
يُنقل على الملائكة ٣٢٧
الإله يسلب ! "يسرق" ٣٢٨
الإله ينتقم بالزنا من داود ٣٢٩
الرب كالأسد والشبل ويفترس ٣٢٩
الرب كالسوسة والعثة ٣٢٩

الباب الرابع : هل المسلمون ضيوف في مصر ؟!..... ٣٣١
الفصل الأول : المسلمون ليسوا ضيوفاً يا نيافة الأنبا بيشوي ٣٣٢
الفصل الثاني : أكاذيب حول عمرو بن العاص وموقف الأقباط منه ... ٣٣٥
الفصل الثالث : خدعة أرثوذكسية أم كذبة تاريخية ؟..... ٣٤٧
الفصل الرابع : حرق مكتبة الإسكندرية على يد عمرو بن العاص تدليس وأسطورة ٣٥٠
الفصل الخامس : الجزية والإجبار على الإسلام ! ٣٦٣
الفصل السادس : الجزية في الكتاب المقدس ٣٦٦
الجزية في الإسلام ٣٧٤
الفصل السابع : كلمة في أذن الأنبا بيشوي .. فالحق ما شهد به الأعداء .٣٧٧
أبو بكر الصديق حَسَب هداياهم من جزيتهم ! ٣٧٧

http://kotob.has.it

الجزية كانت دينارين بتسامح وبطلب من المقوقس باستثناء الشيخ والولد والمرأة ٣٧٨
ضرائب الرومان كانت على الحيوانات وأثاث المنزل وحتى الميت لا يدفن إلا بعد دفع الضريبة ! فأين ذلك من جزية المسلمين؟ ٣٧٩
قصة صغيرة بكيت عند قراءتها !! ٣٨١
خاتمة..... ٣٨٣

الجزء الثاني بقلم : محمد شاهين ٣٨٤

الباب الأول : هل شهد القرآن الكريم للمعتقد النصراني ؟.... ٣٨٥
الفصل الأول : مُحاضرة الأنبا بيشوي وأهدافها. ٣٨٧
الفصل الثاني : إن الدين عند الله الإسلام ٣٩٧
الإسلام دين جميع الأنبياء ٤٠٠
الأديان ستة - خمسة للشيطان وواحد للرحمن ٤٠٣
وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ..... ٤٠٨
إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ ٤١١
فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَوا ٤١٦
هكذا رحم الله ﷻ العالمين وأنعم عليهم ٤١٨

http://kotob.has.it

الفصل الثالث : المُسَمَّيات العريضة والتفاصيل الفرعية ٤٣٢
الفصل الرابع : الطعن في القرآن بسبب تكفير من عبد المسيح عليه السلام ٤٣٨
الكُفر البَشِع..... ٤٤٣
وقت نزول الآية {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} . ٤٤٦
ما كُتب في مصحف عثمان رضي الله عنه كان مكتوباً في عهد النبي ﷺ ٤٤٩
عقيدة المسلم في حفظ الله عز وجل للقرآن الكريم من التحريف ٤٥٧
القرآن الكريم لا يعتمد على المخطوطات..... ٤٦٩
استحالة إضافة شيء على كتاب الله عز وجل دون أن يكتشفه المسلمون ٤٨٧
الفصل الخامس : حول ادعاء صلب المسيح عليه السلام وموته ٤٩٦
وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ ٤٩٧
وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ..... ٥٠٣
هل هي شُبِّه به لهم أم شُبِّه لهم ؟ ٥١٢
الافتراء على الفخر الرازي ٥١٧
التفسير الأرثوذكسي القويم للقرآن الكريم ٥١٩
رسالة خِتامية: الاهتمام بكتابات السلف الصالح ٥٢٤
المراجع..... ٥٢٧

http://kotob.has.it

مقدمة عامة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم وبعد ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يوشك الأمم أن تتداعى عليكم ، كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها ، فقال قائل : ومِن قلة بنا نحن يومئذ ؟ ! قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قال قائل : يا رسول الله ! وما الوهن ؟ ! قال : حب الدنيا ، وكراهية الموت .)

ومن هذا الحديث المبارك أبدأ كلماتي هذه التي أسأل الله أن يتقبلها خالصةً لوجهه الكريم .. ولعلي أحب أن أشير إلى أن هذا الحديث الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة ، نطالعه الآن بأعيننا، ونشاهده في واقعنا ونلمس آثاره في حياتنا كلها.

وما الدماء والأشلاء والجثث التي تغص بها جنبات الأرض إلا دماء قتلى المسلمين، الذين صار دم الواحد منهم هو الأرخص في سوق هذا العصر العجيب!

ولعل بعض الحيوانات تلقى من الاحتفاء والرعاية والتقدير ما لا يلقاه من أسلم وجهه لله واتبع خير خلق الله وأحب الخير للناس!

http://kotob.has.it

بل وتعدى البعض من المسلمين للأسف الشديد على إخوانهم، واستبيحت حرمة المسلم واعتدى الأفاكون على عقيدته فالصحابة يسبون على صفحات الجرائد الصفراء، وتسب أمهات المؤمنين علناً ولا حول ولا قوة إلا بالله!

بينما تحاصر المساجد وتُحارب المآذن التي تشهد لله بالوحدانية ويعتدى على النبي صلى الله عليه وسلم سبا واستهزاء والمسلمون مكتوفو الأيدي ومن يتكلم يُحارب حتى يصمت ! وليس ببعيد ولا خافٍ على أحد محاولة حرق كتاب الله؛ القرآن الكريم؛ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه على يد أحد القساوسة الأمريكان، والذي عندما أراد التراجع عن فعلته تصدى له أقباط المهجر الذين تربوا على الأراضي المصرية في حماية المسلمين وفي خيرهم !!

فلم يكفهم سب الإسلام وسب الله سبحانه وتعالى وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب أمهات المؤمنين وكل ما يعتقد به المسلم منذ خمسة عشر عاما على مدار الأسبوع وطوال اليوم بدون انقطاع وبكل سفالة وقذارة ..!

ويخرج علينا أخيراً نيافة الأنبا بيشوي- سكرتير المجمع المقدس، ومطران دمياط و كفر الشيخ والبراري، ودير القديسة دميانة - بكم هائل من الطعن في الإسلام والقرآن الكريم والطعن المباشر والتطاول على الدول الإسلامية وعلماء الإسلام !!

ولا نجد من يتحدث ويدافع عن الإسلام ضد ما قاله إلا من رحم ربي، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث الذي ذكرته

http://kotob.has.it

من قبل" فقال قائل : ومن قلة بنا نحن يومئذ ؟ ! قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن"

هذا ما جعلني أبدأ في كتابي هذا تفنيداً لما قاله الأنبا بيشوي بآداب الإسلام، وأسأل الله أن يلهمني الصبر والتوفيق ، والله من وراء القصد ..

كتبه

معاذ عليان

محمود عليان

http://kotob.has.it

حلم الانتصار في أرض الإسلام

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِل له، ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، فكشف اللهُ به الغمة، ومحا الظلمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى آتاه اليقين، وأشهد أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه.

ثم أما بعد ؛

« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (صحيح مسلم-١٨٤٧).

إنه الحلم الذي راود عشرات القساوسة، والذي طالما حاولوا تحقيقه منذ بزوغ فجر الإسلام، ألا وهو حلم الانتصار في أرض الإسلام، أو بكلمات أخرى، حلم الانتصار للعقيدة المسيحية من داخل المراجع الإسلامية !

http://kotob.has.it

نعم، لقد حاول الكثيرون ولكن جميعهم فشلوا، وسيظل الفشل رفيقهم؛ لأن الحق معنا، ومن كان الحق معه فمن عليه ؟! إذا أردنا أن نقوم بحصر أسماء الذين حاولوا تفسير الآيات القرآنية لتوافق عقائدهم الباطلة فلن نستطيع، ففي كل زمن من الأزمنة تضاف إلى هذه القائمة الطويلة عشرات الأسماء، وأعتقد أنه قد حان الوقت لإضافة اسم الأنبا بيشوي !

ولكن مهما حاول من حاول فلن يفلح؛ لأن الله ﷻ يقول في كتابه الكريم: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً} [الفرقان : ٣٣]. قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية: [يقول تعالى ذكره: ولا يأتيك يا محمد هؤلاء المشركون بمثل يضربونه إلا جئناك من الحقّ، بما نُبطل به ما جاءوا به وأحسن منه تفسيراً.] (١)

وقال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله: [{وَلاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ} أي: بحجة وشبهة { إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا } أي: ولا يقولون قولاً يعارضون به الحق، إلا أجبناهم بما هو الحق في نفس الأمر، وأبين وأوضح وأفصح من مقالتهم.] (٢)

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة ببيروت، الجزء التاسع عشر - صـ٢٦٦، ٢٦٧.

(٢) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): تفسير القرآن العظيم، دار طيبة بالرياض، الجزء السادس - صـ١٠٩.

http://kotob.has.it

وهكذا، مهما حاول الأنبا بيشوي أو غيره أن يأتوا بأمثلة عجيبة، وتفسيرات غريبة، حتى يلبسوا على الناس أفهامهم، فسيُسخِّر الله ﷻ من يرد على هذه الأباطيل، ويقوم بتفنيدها بكلام واضح بَيِّن للجميع، فإن الله ﷻ يقول في كتابه الكريم: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} [الأنبياء : ١٨]

أسأل الله ﷻ أن يستخدمني دائماً في الدعوة إليه والدلالة عليه، وأن لا يستبدلني ولا أن يحرمني من شرف الدِّفَاع عن الإسلام العظيم، والذي هو فخرٌ لي، ووسامٌ على صدري، وأعوذ بالله تعالى أن يُؤتى الدين من قِبَلي، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أبو المنتصر محمد شاهين

http://kotob.has.it

قصة المحاضرة

أ / معاذ عليان

في إحدى محاضرات ما يسمى "مؤتمر تثبيت العقيدة" أو "محاضرات لقاء العقيدة الأرثوذكسية" والذي يقام غالباً في شهر سبتمبر في دير الأنبا إبرام – العزب – محافظة الفيوم. وهذا المؤتمر تابع للجنة المجمعية للإيمان والتعليم والتشريع في الكنيسة.

كانت هناك محاضرة خاصة بالأنبا بيشوي، قد تم تجهيزها وطبعها في كتاب يُجمع فيه كل المحاضرات التي ألقيت في هذا المؤتمر ، الذي يشارك فيه عدد من الأساقفة والقمامصة .. وكانت هذه المحاضرة بعنوان "الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة" سبتمبر ٢٠١٠م ، وكعادة الأنبا بيشوي في الهجوم على الآخر كانت هذه المحاضرة هجوما على الإسلام..!

وقد كان معتادا من هذا الرجل الهجومي أن يكون هجومه على مخالفيه من الطوائف النصرانية؛ فهو من قبل تهجم على البروتستانت والكاثوليك وقال إنهم ليسوا مسيحيين، ولن أكف عن الهجوم عليهم إلا عندما يصدرون قراراً بأنهم ليسوا مسيحيين !!

http://kotob.has.it

وأنا كمسلم ليست قضيتي من هو المسيحي؛ فجميعهم لا يتبعون المسيح عليه الصلاة والسلام، ولكن قضيتي أن نجد سكرتير المجمع المقدس في الكنيسة يخصص محاضرة للهجوم على الإسلام العظيم، ضاربا عرض الحائط بدين الدولة التي تئويه، والمسلمين الذين يعيشون فيه! ومن عجب العجاب أن هذا الهجوم كان على مرأى ومسمع من صحفيين وإعلاميين !!

لا شك أن كل مسلم يعلم أن هذا هو إيمان الأنبا بيشوي، ولكن الجديد أن يستعل به مهاجما وله ما له من شأن ومكانة ومنزلة باعتباره مطران وعضو المجمع المقدس في الكنيسة الأرثوذكسية ، مما يعني تحمله مسئولية هذا المنصب بما يقتضيه من حكمة في الكلام واحترام لعقيدة الدولة التي ينتمي إليها والتي يرأسها رئيس مسلم، هذه ديانته وتلك عقيدته!
فأن يخرج مثل هذا الكلام الباطل من رجل بهذه المكانة في دينه وكنيسته؛ فإنه لا معنى له سوى الفتنة والتلاعب بالنار!

فهل يرضى الأنبا بيشوي أن يخرج شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب ويقول: من يعبد المسيح كافر، والمسيح لم يصلب، ولا يوجد ما يسمى بالثالوث والإنجيل يقول ذلك ؟! وهذا هو الحق الذي يعتقده كل مسلم، ولكن حكمة شيخ الأزهر وتقديره لتبعات ذلك وحفاظه على أمن الوطن الذي يجمعنا

http://kotob.has.it

كلنا، تمنعه من التورط في مثل هذا الذي تورط فيه من لا يبالي بدين الدولة ولا بدستورها ولا بأمنها ولا بمشاعر من يعيش فيها من المسلمين!

فها هو يقول أمام العالمين، في محاضرة مطبوعة، في دولة دينها الإسلام، في بلد الأزهر، أمام الصحفيين: إن القرآن الكريم تمت إضافة آيات فيه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت تجميع عثمان بن عفان للقرآن الشفوي !!

عندما كان يتكلم وطرح حواراً لا أدري من أين أتى به يقول: "الذي يجعل الآخر يبحث داخل ذهنه ويفتش حتى يلغى آية تتهمنا بالكفر" ! غاية الحوار كما يقول الأنبا بيشوي إلغاء آية من كتاب الله تبارك وتعالى ..
وليس هذا فحسب بل ويخرج ويقول: إن كبار المفسرين المسلمين يؤيدون الإيمان المسيحي !! أي كبار وأي مفسرون !! فهذا محض افتراء وجهل بما يقوله أهل الإسلام، فكل من يقول بألوهية المسيح فهو غير مسلم وكافر بالإسلام، وكل من يقول بصلب يسوع الإله على الصليب فهو غير مسلم وكافر بالإسلام، كذلك الأمر في الثالوث وزنا الأنبياء وكفر الأنبياء وصفات الإله الواردة في العهد القديم والجديد، إلخ ما يعتقد به الأنبا بيشوي!

http://kotob.has.it

ونتحدى أن يخرج لنا الأنبا بيشوي مفسرًا واحدًا يقول بعقيدة الثالوث والصلب وغير ذلك مما يعتقد به الأنبا بيشوي، ويكون من كبار المفسرين كما يدعي !!

والغريب أنه لم يعتذر عن إساءته للإسلام ولا للقرآن ولا لعلماء المسلمين الذين أساء لهم وبعدها يخرج البابا شنودة يقول: إنه يأسف كثيراً لزعل المسلمين، ولكنه لن يعتذر!

نحن لن ننتظر اعتذارًا من أحد ولكننا بأمر الله سنقوم بتفنيد ما قاله من أكاذيب وأباطيل حول الإسلام العظيم، بالعلم والحجة والبرهان الذي لا يملكه إلا مسلم يعرف دينه ويتشرف بالانتساب إليه، علما وفقها واعتقادا.

http://kotob.has.it

مُختصر البحث

أ/ محمد شاهين

في مؤتمر تثبيت العقيدة ٢٠١٠، تكلم في أمور كثيرة جداً تخص العقيدة المسيحية، ولكنه أيضاً تناول العديد من الآيات القرآنية والتي قام بتفسيرها تفسيراً مسيحياً أرثوذكسياً، حتى وجدنا أنه يستخرج العقائد المسيحية من القرآن الكريم !

حاول الأنبا بيشوي من خلال كلامه هذا أن يُقنع محاوريه بأن القرآن مُطابق للمسيحية ولا اختلاف بينهما، وأن القرآن يشهد للمسيحية ولا تعارض بينه وبين المسيحية، وأن القرآن يذكر الآب والكلمة والروح القدس وأنه إله واحد، وأن المعتدلين من كبار علماء المفسرين المسلمين عبر التاريخ يؤيدون المسيحية، وما إلى ذلك من أفكار غريبة عجيبة ما أنزل الله بها سلطان!

وقام أيضاً بالتساؤل حول الآية التي تُكَفِّر من قال بأن الله ﷻ هو المسيح ابن مريم عليه السلام، وهل قيلت في وقت نبي الإسلام؟ أم أنها أضيفت فيما بعد في زمن متأخر ؟!

وتكلم أيضاً كثيراً عن الآيات القرآنية التي تخبرنا عن نجاة المسيح عليه السلام من الصلب، وادَّعى أن القرآن الكريم يقول بموت المسيح عليه السلام، وأشياء أخرى كثيرة عجيبة.

http://kotob.has.it

كل ما أورده الأنبا بيشوي بخصوص النقاط السابقة قمنا بالرد عليه فيها بفضل الله ﷻ، وأثبتنا بما لا يدع مجالاً للشك أن ما قاله بخصوص الآيات القرآنية باطل محض، ليس له أي دليل من كتابات علمائنا من المفسرين، فبيَّنا أن الإسلام هو دين الرحمن، وأن ما عداه من الشيطان، وأن القرآن الكريم لا يُمكن لأحد أن يشكك فيه؛ فإن وسائل حفظه المختلفة تجعل عملية التشكيك فيه مستحيلة استحالة قاطعة لا شبهة فيها ولا مرية عند أي عاقل من عقلاء أي أمة أو ملة أو طائفة!

وأثبتنا أن الآية التي تُكَفِّر من قال بأن الله ﷻ هو المسيح ابن مريم عليه السلام نزلت في عهد نبينا محمد ﷺ، وقمنا بإيراد آيات كثيرة جداً ترد على عقيدة التثليث، ثم وضحنا جميع الأمور المتعلقة بالآيات التي تخبرنا عن نجاة المسيح عليه السلام من الصلب. ونحن- أهل الحق العالمين به، المتشرفين بهذا الدين الذي قام بالعلم ودعا إليه، وبالعلم وحده، لا بعاطفة والتلبيس والتدليس والكذب المحض كما يفعل غيرنا، بالعلم وحده- لن نترك لأحد أي فرصة لمحاولة إثبات صحة باطله، بنقض الحق الذي أنزله رب العالمين نورا وهدى وشفاء للقلوب ونورا للعقول وطمأنينة للأرواح.

http://kotob.has.it

عند الاختلاف: الحق أم الصداقة ؟

أ/ محمد شاهين

قد يعتقد البعض أن الرد على تساؤلات أحد كبار رجال الدين المسيحيين قد يتسبب في فتنة طائفية، ولكنني على يقين تام بأن نشر الردود العلمية القوية على تساؤلات مطروحة حول الإسلام لن يؤدي إلا إلى الاحترام والتقدير والتفاهم، فهذا المنهج لا يؤدي إلى فتنة طائفية على الإطلاق، ولكن الذي يؤدي إلى الفتنة هو أن يقوم أحد الفريقين بالكذب والافتراء على الآخر، أو أن يدَّعي التساؤل وهو يقصد نشر أفكار غير صحيحة عن الآخر، أو توجيه النقد بطريقة خَفِيَّة. هذا هو الذي يؤدي إلى الغضب واحتقان مشاعر البُغْض والكراهية؛ لأن هذا يُعتبر هجوماً على الآخر، وهذا غير مقبول بأي حال من الأحوال.

هناك اعترافات صريحة من الأنبا بيشوي بأن هناك من يُهاجم الإسلام بكل طريقة تتاح له، فنجده يقول: [لماذا يتفننون في مهاجمة الإسلام ؟ لو استمر أسلوب الهجوم بهذه الطريقة فلن تكون العواقب في صالحنا. يجب إيقاف هذا الأسلوب الهجومي.][٣]، وقد قام الأنبا بيشوي بتحديد اسم أحد الذين يقومون بمهاجمة الإسلام وهو: [القمص زكريا بطرس الذي يقوم

---

[٣] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: عقيدتنا الأرثوذكسية - آبائية وكتابية، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة - صـ٤٢.

http://kotob.has.it

بمهاجمة الإسلام.][٤]، وقال أيضاً: [التجريح والسباب الذي يقوم به القمص زكريا بطرس ضد الإسلام ورموزه.][٥]، فإن زكريا بطرس لا ينشر الأفكار الخاطئة أو يُهاجم الإسلام فحسب، بل إنه يقوم بالتجريح والسباب ضد الإسلام ورموزه، أي كل ما له علاقة بالإسلام !

نشكر الأنبا بيشوي على مشاعره الجميلة، فهو يرى وجوب إيقاف الأسلوب الهجومي على المسلمين؛ لأن هذا هو الذي يُوَلِّد الفتنة الطائفية كما قلنا سابقاً، وهو يعلم جيداً أن نهاية هذا الطريق ليست في صالح المسيحيين على الإطلاق. ونحن أيضاً نرفض التجريح والسباب والهجوم؛ فليس هذا من تعاليم الإسلام بأي حال من الأحوال، فنحن كمسلمين لنا مع الآخر طريقان: طريق الدعوة وطريق المجادلة، وقد بَيَّن لنا الله ﷻ كيف نسلك الطريقين فقال: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل : ١٢٥]، فمن سلك هذين الطريقين بمنهج آخر غير ما بينه الله ﷻ في كتابه فقد حاد عن الحق.

مع التزامنا بما قيَّده الله ﷻ لنا من منهج في الدعوة والمجادلة، فإن من الطبيعي عندما نجد من الآخر أفكاراً خاطئة عن الإسلام، أن نرد عليها، وأن نقوم بتصحيحها، ونشر ما نعلمه من الصواب والحق عن ديننا الحنيف، فقد

---

[٤] المرجع السابق - صـ٣١.

[٥] المرجع السابق - صـ٣٦.

http://kotob.has.it

قال الله ﷻ في كتابه الكريم: {وَإِذَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَـابَ لَتُبَيِّنُنَّـهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ} [آل عمران : ١٨٧]

وقد نقل لنا الإمام القرطبي رحمه الله ما قاله الحسن وقتادة رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: [هي في كل من أُوتي عِلمَ شيء من الكتاب. فمن عَلم شيئاً فليُعلِّمه، وإيّاكم وكتمانَ العلم فإنه هَلكة.] [٦]، وهذا يُذكّرني بالنص الموجود في هوشع ٤/ ٦ {قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ}. وهكذا وجب علينا أن ننشر العلم والمعرفة، وننتظر تأثيرهما على من يفتقدهما.

نقوم بصفة مستمرة بالرد على كل من يشكك في الإسلام العظيم، أو يقوم بنشر أفكار خاطئة، أو يقوم بطرح التساؤلات التي يبحث لها عن إجابات، أو حتى يقوم بإخفاء انتقاداته في هيئة تساؤلات ! وهذا حق أصيل لأتباع أي دين، ولا يُعقل أن يقوم أحد بالإنكار على تابع أحد الأديان لأنه يقوم بالتوضيح والشرح، أو تصحيح الأفكار الخاطئة التي يتم ترويجها، أو يقوم بالإجابة على التساؤلات المطروحة، أو يقوم بتفنيد انتقادات موجهة لدينه.

---

[٦] أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ): الجامع لأحكام القرآن، دار عالم الكتب بالرياض، الجزء الرابع - صـ٣٠٤.

http://kotob.has.it

ولكن البعض يقول: إن مثل هذا الطرح الـمُتبادل بين العقائد المختلفة قد يؤدِّي إلى التنازع والانشقاق، وهذا أمر غير صحيح على الإطلاق، فإن كان هناك عقل وحكمة وأسلوب طيب في الطرح، مع الالتزام التام بالمنهج العلمي المنضبط، سيَتَقَبَّل كل طرف فكر الآخر ويحترمه ويقدره، ولا أقصد بكلمة "يتقبَّل" أن ينتقل من دين إلى آخر، بل أقصد الاحترام المكنون لكلا الطرفين، لعدم استخدام أي أسلوب تجريح أو هجومي. أما إذا وصل الأمر إلى وضع الصداقة بين أطراف الديانتين في كفة، وبيان الحق في مسألة خلافية في كفة؛ فلا أجد أفضل مما قاله الأنبا بيشوي: [الصداقة شيء والحفاظ على الإيمان شيء آخر، ونحن لا نتنازل عن عقيدتنا من أجل الصداقة.][٧]

يا لها من كلمات صريحة جريئة رائعة ! كلمات تُوَضِّح بجلاء أن عقيدة الإنسان يجب أن تكون أغلى شيء عنده وفوق كل شيء. أريد أن أقول: إننا نُحِب أن يكون هناك تفاهم بين الأطراف التي تتناقش حول الأمور العقائدية، ولكن إذا وصل الأمر إلى الاختيار بين الصداقة والعقيدة - كما قال الأنبا بيشوي - فيجب اختيار العقيدة.

هذا ليس تطرُّفاً، بل أستطيع أن أقول: إن هذه هي الحكمة بعينها، وحتى تفهموا قصدي أريد أن أطرح عليكم سؤالاً: ماذا إذا تغافلنا عن

---

[٧] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: عقيدتنا الأرثوذكسية - آبائية وكتابية، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة - صـ٤١.

http://kotob.has.it

المشاكل والاختلافات العقائدية بين المسلمين والمسيحيين، ولم نقم بأي مؤتمرات أو لقاءات لتوضيح المفاهيم المختلفة بيننا، هل ستكون هناك صداقة أو تفاهم بأي شكل ؟ لا أعتقد، بل أجْزِم أن الصداقة ستختفي وإن ظهر لنا من الخارج أفعال الأصدقاء، ولكن من الداخل، لن نجد إلا المشاعر المُحتقنة، والبغض المُستَتِر في ثنايا الآخر، الذي يشعر بأنه لم يُعْطَ لدينه حقه، فما هو الحل إذاً ؟

قال الأنبا بيشوي: [علينا أن نَرُدّ، ونُدافع عن مسيحيتنا، وندافع عن الحق دون أن نخطئ في حق الآخرين.] [٨]، وهكذا أقول: علينا أن نَرُدّ، ونُدافع عن إسلامنا، وعن قرآننا، وعن نبينا ﷺ، وعن تراثنا، وعن الحق الذي نحن عليه، دون أن نُخْطِئ في حق الآخرين. وهذا هو حال المسلمين أصلاً، ومن فعل غير ذلك فلم يلتزم بما أنزله الله ﷻ في كتابه الكريم أو بما فعله نبينا الكريم ﷺ.

---

[٨] المرجع السابق - صـ٤٢.

http://kotob.has.it

أقوال الأنبا بيشوي المتداولة في وسائل الإعلام

تناولت وسائل الإعلام المُختلفة تصريحات الأنبا بيشوي، و وصلت كلماته إلى كل عالم، فلم تكن محاضرته في الخفاء، ولم تكن مجرد مناقشات داخل البيت المسيحي، بل عَلِمَ الجميع بما يُكِنُّه الأنبا بيشوي من أفكار لها علاقة وثيقة بأهم مُقَدَّسَات ومُعْتَقَدَات المسلمين. وقام عدد من الجرائد بنشر بعض من تصريحات الأنبا بيشوي، سنتناول منها ما جاء في جريدة المصري اليوم[٩]، والدستور[١٠]، والوفد[١١]، حيث إن هذه الجرائد الثلاث تناولت أهم ما أورده الأنبا بيشوي في محاضرته.

حتى لا يحدث تشتيت لعقل القارئ، سنقوم بعرض ما نُشِر في الجرائد الثلاث، ثم نقوم بالتعليق عليها سريعاً، مع الإشارة إلى الأفكار التي تحملها الكلمات بين طيَّاتها، ثُمَّ نذهب إلى محاضرة الأنبا بيشوي نفسها، ومن ثَمَّ نقوم بسرد الإجابات الكاملة على تساؤلاته. ولكن يجب على القارئ أن يُلاحظ

---

[٩] جريدة المصري اليوم: الخميس ٢٣ سبتمبر ٢٠١٠، الرابط:
http://almasry-alyoum.com/article2.aspx?ArticleID=270706

[١٠] جريدة الدستور: الأربعاء ٢٢ سبتمبر ٢٠١٠، الرابط:
http://dostor.org/politics/egypt/10/september/22/29539

[١١] جريدة الوفد: الأربعاء ٢٢ سبتمبر ٢٠١٠، الرابط:
http://alwafd.org/details.aspx?nid=68422

http://kotob.has.it

أمراً مُهِمًّا، وهو أن اهتمامنا دائماً ما كان - وسيظل - بالمناقشات العلمية البحتة، ولكن في حالة تصريحات الأنبا بيشوي هذه، وَجَبَ علينا توضيح بُطلان الأفكار التي يحاول الأنبا بيشوي نشرها عن الإسلام بين مستمعيه، بالإضافة إلى الرد على ادعاءاته أو تساؤلاته أو انتقاداته حول ما يخص مُقَدَّسات المسلمين ومُعْتَقداتهم، مع الالتزام في جميع الأحوال بالأسلوب الطيِّب الذي لا يُسبب تجريحاً أو تنفيراً للقارئ.

❁ جريدة المصري اليوم:

[كان الأنبا بيشوي قد تساءل في نص محاضرة له، وُزِعَّت ضِمن الكُتَيِّب الرسمي لمُؤتَمَر تَثْبِيت العَقِيدَة، أمس الأول، عَمَّا إذا كانت بعض آيات القرآن الكريم «قد قِيلَت وقتَمَا قال نبي الإسلام القرآن أم أُضِيفَت فيما بعد في عهد عثمان»، ودعا إلى مُرَاجَعَتِها، مُشِيراً إلى أن الحوار والشرح والتفاهم «يجعل الشخص المقابل لك يبحث داخل ذهنه ويُفَتِّش حتى يلغى آية تتهمنا بالكفر».]

من حق كل إنسان أن يتساءل، ولكن المهم هو أن يتساءل الشخص من أجل العلم والمعرفة، وليس من أجل دسّ الانتقادات في هيئة تساؤلات ! نص مُحاضرة الأنبا بيشوي موجود في الكُتَيِّب الرسمي لمُؤتَمَر تَثْبِيت العَقِيدَة، وليعلم الجميع أن لكل مَقام مقالًا، فهذه التصريحات إن لم يتكلم

http://kotob.has.it

الأنبا بيشوي بهذا الكلام في مؤتمر لتثبيت العقيدة فمتى إذاً ؟ نستطيع أن نقول بمنتهى البساطة: إن كل ما قاله الأنبا بيشوي فيما يَخْتَصُّ بمُقَدَّسات المسلمين ومُعْتَقداتهم، وبالأخص محاولة لفت الأنظار إلى احتمالية وجود آيات دَخِيلة في القرآن الكريم، بل والسعي وراء إلغاء آية من قِبَل المسلم، كان لتثبيت عقيدة المسيحي.

❁ جريدة الدستور:

[وأضاف بيشوي قُلت لهم: لابد وأن يكون الحديث في صراحة دون هجوم؛ لأن هناك نصوصًا أخري، **لست أدري إن كانت قد قيلت وقتما قال نبي الإسلام القرآن أم أنها أضيفت فيما بعد في زمن متأخر**، مُوَضِّحَاً إلي أنه طالبهم بالبحث في هذا الأمر لأنه طالما يُقال: لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ فلن يكون هناك اتفاق، وقال: إنه سأل ضيوف السفير: هل قِيلَت هذه الآية أثناء بعثة نبي الإسلام، أم أُضِيفَت أثناء تَجْمِيع عثمان بن عفَّان للقرآن الشفوي وجعله تحريريا لمجرد وضع شيء ضد المسيحية.]

نحن لا نريد إلا الصراحة ممن يخالفنا، حتى نستطيع أن نتناقش حول اختلافاتنا، أما أن يخفي كل طرف ما يضمره للآخر، ويكشف عمَّا في داخِلِه في الاجتماعات المُغلقة فقط، فهذا أمر لا يُوَلِّد إلا الكراهية والحقد، وفي

http://kotob.has.it

وقت ما سيحدث انفجار لكل هذه المشاعر المكبوتة، وهذا ما لا نريده على الإطلاق.

هنا نجد أن الأنبا بيشوي يريد أن يكون هناك اتفاق بين الإسلام والمسيحية، ولكن ما معنى كلمة "اتفاق" عند الأنبا بيشوي ؟ هل يريد من المسلمين أن يعتقدوا بألوهية المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ؟ أم أنه يريد من المسلمين أن يعتقدوا بأن الله عز وجل إله واحد في ثلاثة أقانيم: آب، وابن، وروح قدس ؟ أم أنه يُريد من المسلمين أن يعتقدوا بأن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام صُلِب ومات وقام من الأموات بعد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ من أجل أن يُصبح الإنسان باراً أمام الله ؟ هل هذا هو الاتفاق في مفهوم الأنبا بيشوي ؟ من الواضح أن هذا هو مفهومه حول الاتفاق؛ حيث إنه يقوم بالتشكيك أو التساؤل حول أي آية قرآنية تخالف العقيدة المسيحية !

انظر إلى المزيد من الأقوال الواردة عن الأنبا بيشوي في جريدة الدستور:

[وقال: إنه أثناء لقاء جمعه بسفير مصر بقبرص حضره كل رجال السفارة هناك فإن السفير أورد له نصوصًا قرآنية مثل وأيدناه بروح قدس وأن المسيح كلمة منه وأن القرآن بذلك ذكر الآب والكلمة والروح القدس وأنهم إله واحد.]

http://kotob.has.it

[وأضاف "هم – أي المسلمين – يقولون: إن المسيح لم يمت، ونرد عليهم فلماذا يقال في قرآنهم "السلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً – مريم ٣٢ ، وكذلك "لماذا يقال "يا عيسي إني متوفيك ورافعك إلي – آل عمران ٥٤" فتلك الآيات مكتوبة في كتابهم – يقصد القرآن الكريم.]

[وأضاف : هم يردون بالنص القائل "وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم – النساء ١٥٦" ، وفي هذا الصدد قلت لهم إن المعتدلين من كبار المفسرين المسلمين عبر التاريخ يؤيدون المسيحية ويفسرون هذه العبارة بقولهم: إذا كان المقصود شخصا يشبه لقال: "شبه به لهم" وليس شبه لهم، فالمقصود أنه خيل إليهم ولم يكن هناك من يشبهه.]

أرجو مُلاحظة أسلوب طرح الأنبا بيشوي، لا أعتقد أنه يتساءل هنا، اقرأ جيداً: [ونرد عليهم – فتلك الآيات مكتوبة في كتابهم – وفي هذا الصدد قلت لهم – فالمقصود أنه] هذا الأسلوب لا يدل إلا على أن الأنبا بيشوي يتكلم عن شيء من المفترض أنه قام بدراسته جيداً، ويحاول جاهداً أن يُوَصِّل للمسلمين المفهوم الصحيح الكامن في آيات قرآنهم! سبحان الله العظيم!

لاحظ أيضاً أنه يوحي للناس من خلال كلامه أنه مُطَّلع على أقوال العلماء المسلمين من المفسرين الكبار، ويَدَّعي أنهم يؤيدون المسيحية ! يؤيدون المسيحية بمعنى أن المسيحية تقول: إن المسيح عليه السلام صُلب ومات وقام من

http://kotob.has.it

الأموات بعد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، وهناك من العلماء المسلمين الكبار الذين يقولون بذلك أيضاً !

طبعاً سنقوم بعرض أقوال العلماء المفسرين من بداية القرن الأول الهجري إلى المعاصرين حالياً لنعلم أين هؤلاء "المعتدلون من كبار المفسرين المسلمين عبر التاريخ" الذين "يؤيدون المسيحية"، ولكن على الأقل قد فهمنا أن الأنبا بيشوي يقصد بكلمة "اتفاق" أن نكون على نفس العقيدة المسيحية وأن لا نخالفها، إن كان الأمر كذلك، فأعتقد أنه لن يحدث بيننا اتفاق إلا إذا صار جميع المسلمين مسيحيين !

وصدق الله ﷻ حين قال: {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} [البقرة : ١٢٠]، وقال الإمام الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية: [وليست اليهودُ يا محمد ولا النصارى براضية عنك أبداً؛ فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم، وأقبل على طلب رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من الحقّ، فإن الذي تدعوهم إليه من ذلك لهو السبيل إلى الاجتماع فيه معك على الألفة والدين القيم.] [١٢]

❁ جريدة الوفد:

---

[١٢] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة بيروت، الجزء الثاني - صـ٥٦٢.

http://kotob.has.it

[أشار بيشوي إلي الآية الكريمة التي تقول: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ}، واستشهد بلقاء عقده بمنزل السفير المصري في قبرص حضره أعضاء السفارة. وأشار إلي أنه ذكر خلال اللقاء أن المسيحية تتطابق مع الإسلام، باستثناء هذه الآية الكريمة. وتساءل عن موعد نزولها وطالب المسلمين بالبحث فيها، لأنها لو ثبتت لن يكون هناك اتفاق.]

طبعاً هنا نرى بوضوح تناقضاً عجيباً مع كلام الأنبا بيشوي السابق: [لأن هناك نصوصا أخري]، فما معنى نصوص أخرى ؟ ألا يقصد آيات قرآنية أخرى تخالف العقيدة المسيحية ؟ ثم بمنتهى العجب يقول أن المسيحية تتطابق مع الإسلام باستثناء آية واحدة !

لنعقِدِ الآن مقارنة يسيرةً بين العقائد الأساسية بين الإسلام والمسيحية، لنرى مدى تطابق الإسلام مع المسيحية ! الجميع يعلم أن المسيحية تقول بأن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام هو ابن الله ﷻ، هل الإسلام يقول بهذا ؟! الإسلام ينفي عن الله ﷻ الابن، والقرآن الكريم يعلن صراحة أن هذا الاعتقاد كُفْر !

يقول الله ﷻ في كتابه الكريم: {وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [التوبة : ٣٠]. قال الإمام الشافعي رحمه الله في تفسير هذه الآية: [بعثه - أي: للنبي ﷺ - والناس صنفان: أحدهما: أهل كتاب، بدَّلوا من

http://kotob.has.it

أحكامه، وكفروا بالله، فافتعلوا كذباً صاغوه بألسنتهم، فخلطوه بحقِّ الله الذي أنزل إليهم، فذكر تبارك وتعالى لنبيه ﷺ من كفرهم: {وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}.] (١٣)

وقال الإمام النسفي رحمه الله: [{وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ} أي قول لا يعضده برهان ولا يستند إلى بيان ، فما هو إلا لفظ يفوهون به فارغ عن معنى تحته كالألفاظ المهملة {يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ} (...) يعني أن الذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ من اليهود والنصارى يضاهي قولهم قول قدمائهم، يعني أنه كفر قديم فيهم غير مستحدث، أو الضمير للنصارى أي يضاهي قولهم {الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ} قول اليهود {عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ} لأنهم أقدم منهم.] (١٤)

هذه مُجَرَّد نقطة واحدة تختلف حولها المسيحية والإسلام، فما بالكم في مُعتقد المسلمين في الأنبياء مثلاً ؟ هل هناك تطابق مع المسيحية ؟ على

---

(١٣) أبو عبد الله محمد الشافعي (ت ٢٠٤ هـ): **تفسير الإمام الشافعي**، دار التدمرية بالرياض، الجزء الثاني - صـ٩٢١.

(١٤) أبو البركات عبد الله النسفي (ت ٧١٠ هـ): **مَدَارِك التنزيل وحقائق التأويل**، دار الكَلِم الطَّيِّب ببيروت، الجزء الأول - صـ٦٧٥.

http://kotob.has.it

سبيل المثال لا الحصر، للنظر إلى ما يقوله الكتاب المقدس عن سليمان وداود أبيه عليهما السلام:

{٦ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَاماً كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ٧ حِينَئِذٍ بَنَا سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ. ٨ وَهَكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لِآلِهَتِهِنَّ. ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ.} [الملوك الأول ١١/٦-١٠]

والله إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، لما نقرأه عن الأنبياء الكرام البررة في الكتاب المقدس ! انظر إلى الكلام، وتأمل هذه العبارة جيداً: [وَأَوْصَاهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى. فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ.] هل تعلم أيها القارئ معنى هذه العبارة ؟! الكتاب المقدس يقول: إن الله ﷻ وَصَّى سليمان عليه السلام بأن لا يتَّبع آلهة أخرى، فلم يحفظ وصية الله ﷻ ! ماذا يقول القرآن الكريم في هذا الشأن ؟ {وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ} [البقرة : ١٠٢]

http://kotob.has.it

سليمان عليه السلام يبني معابد للآلهة الوثنية في الكتاب المقدس ! أما في القرآن الكريم، فإنه يقوم بدعوة الذين لا يعبدون الله عز وجل إلى الإسلام، اقرأ إن شئت ما قَصَّه الله عز وجل عن سليمان عليه السلام الذي جاءه الهدد وأخبره عن ملكة وقال عنها: {وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ} [النمل : ٢٤]، فماذا فعل سليمان عليه السلام ؟ هل ذهب إليهم وبنى لهم معبداً ؟! كلا والله، بل قال للهدهد: {اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ} [النمل : ٢٨] فعندما وصل الكتاب للملكة: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩) إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١)} [النمل]

أعتقد أن هذا يطابق ما نجده في الكتاب المقدس تماماً !! بالطبع لا، ثم يأتي الأنبا بيشوي ويقول: [إن المسيحية تتطابق مع الإسلام باستثناء هذه الآية الكريمة.] يا قوم، أليس منكم رجل رشيد ؟! كيف يقول رجل في مثل منصب الأنبا بيشوي هذا الكلام ؟! وهو مُطْرَان دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة، وأستاذ اللاهوت العقائدي والحوارات المسكونية. يا حضرة الأنبا المحترم بيشوي، أنت رجل مسئول في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فكن على قدر المسئولية، ولا تتكلم إلا فيما أنت مُتيقن بأنه صحيح.

http://kotob.has.it

هل تعلمون لماذا أتكلم بهذه الحزم ؟ لأن الأنبا بيشوي قد اعترض اعتراضاً شديداً على الدكتور زغلول النجار عندما ظن أنه يتكلم دون دراسة أو سند علمي؛ فقال: [طالبته بدراسة القرآن جيداً قبل أن يهاجم، وأن يعرف دينه قبل أن يهاجم ديننا، بمعنى أن يعرف ما يقوله دينه عنا قبل أن يهاجمنا، لكن أن يكون أستاذا ودكتورا ويقول كلاما ليس له أي مرجع على الإطلاق !][١٥]

الآن أيها الأنبا المحترم بيشوي، أطالبك أنا بدراسة القرآن الكريم جيداً قبل أن تَدَّعِي أي ادعاء غير مسئول، وأن تعرف الإسلام جيداً قبل أن تتكلم عنه، وأن تعرف ما يقوله عن العقائد السابقة قبل أن تدعي أنه يتطابق مع المسيحية باستثناء آية واحدة ! لكن أن تكون مُطراناً، ورئيساً لأحد أكبر الأديرة، وأستاذاً للاهوت وتقول هذا الكلام، ثم تعيب على الدكتور زغلول النجار، والذي سيقوم زميلي الأستاذ مُعاذ عليان بإثبات صحة ما قاله، فلا أجد إلا ما قاله الشاعر: [لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ، عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ][١٦]

---

[١٥] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: **عقيدتنا الأرثوذكسية – آبائية وكتابية**، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: **الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة** – صـ٤٣.

[١٦] هذا من الأبيات التي رويت في عدة قصائد، كما قال صاحب الخزانة ٣ : ٦١٧، نسبه سيبويه ١ : ٤٢٤ للأخطل، وهو في قصيدة للمتوكل الليثي، ونسب لسابق البربري، وللطرماح، ولأبي الأسود الدؤلي قصيدة ساقها صاحب الخزانة ٣ : ٦١٨، وليست في ديوانه الذي نشره الأستاذ محمد حسن آل ياسين في نفائس

http://kotob.has.it

سأكتفي بهذا الآن، ولتكن هذه الكلمات مُجَرَّد بيان لمدى خطورة الكلمات التي صَرَّح بها الأنبا بيشوي، والتي تناقلتها وسائل الإعلام المختلفة. في الأجزاء التالية من البحث، سنجيب عن تساؤلات الأنبا بيشوي بشكل أكثر توسعاً، واسأل الله ﷻ أن يُفرغ على جميع القراء صبراً أثناء قراءتهم لهذا البحث؛ لأنني أعتقد جازماً بأن هناك الكثير من الناس، سواء من المسلمين أو المسيحيين، يعلمون جيداً أن هذه التساؤلات التي طرحها الأنبا بيشوي، يعلم إجابتها أصغر طالب علم من الفريقين، ولكن لعل حضرة الأنبا يبحث عن الإجابات في هيئة بحث علمي مُوَثَّق بالبراهين والأدلة والمراجع العلمية، فسيحصل على ما يريد بإذن الله ﷻ.

المخطوطات طبعة مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، وهذا الديوان من نسخة بخط أبي الفتح عثمان بن جنى. ولم يلحقها الأستاذ الناشر بأشتات شعر أبي الأسود التي جمعها. منقول من هامش: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة ببيروت، الجزء الأول - صـ٥٦٩.

http://kotob.has.it

الجزء الأول

الباب الأول : حقيقة التوراة

الباب الثاني : خدعة ألوهية المسيح في القرآن الكريم

الباب الثالث : الفرق بين الإسلام والمسيحية وهل يفصل بينهما شعرة ؟

الباب الرابع : هل المسلمون ضيوف في مصر ؟!

http://kotob.has.it

الباب الأول

حقيقة التوراة

الفصل الأول : التوراة في الإسلام والمسيحية من الذي كتبها ؟

الفصل الثاني : مراجع مسيحية ترد على الأنبا بيشوي : موسى لم يكتب التوراة

الفصل الثالث : آباء الكنيسة يؤكدون تحريف اليهود لكتابهم !

الفصل الرابع : هل شهد القرآن الكريم لصحة الكتاب المقدس ؟

الفصل الخامس : حرق الكتب المقدسة على أيدي اليهود .

http://kotob.has.it

الفصل الأول

التوراة في الإسلام والمسيحية من الذي كتبها ؟

الحقيقة التي نؤمن بها جميعاً كمسلمين بأن الله عز و جل أنزل التوراة على موسى وأنزل الإنجيل على عيسي عليه السلام، والحقيقة التي نؤمن بها أيضاً بأن هذه الكتب تم تحريفها على أيدي المحرفين، وهذا هو الحق الذي أثبته حتى علماء المسيحية أنفسهم.

فقد أثبتوا بأن التوراة لم يكتبها موسى بل كتبها أناس مجهولون لا نعرف من هم وكذلك كتبة الإنجيل لا يعرفون من هم! ، فما هو الصحيح في ذلك وكيف نثبته ؟ قبل أي شيء لابد من عرض كلام الأنبا بيشوي وكذبه على الدكتور زغلول النجار، وهو يقول [١٧]:

(لقد نشر الدكتور زغلول النجار مقالاً في جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٦ ذكر فيه أن موسى النبي لم يكتب التوراة وأن اليهود حرقوا أسفار

---

[١٧] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: عقيدتنا الأرثوذكسية - آبائية وكتابية، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة – صفحة ٤١.

http://kotob.has.it

العهد القديم عند بعثة المسيح لكي لإخفاء البشارة ، وأن أول سفر كُتب هو حزقيال !! ...)

هذا اتهام خطير من الأنبا بيشوي وكأنه يقول أن الدكتور زغلول النجار قد كفر بتوراة موسى، وهذا باطل، فالدكتور زغلول النجار يؤمن قطعاً بأن موسى نزلت عليه التوراة من رب العالمين، ولكنها ليست هي التوراة التي بين أيدينا اليوم، وهذا ما أكده الدكتور زغلول بنفسه فقال في نفس المقالة في الأهرام [١٨]:

(ثالثا: في قوله تعالي : يحرفون الكلم عن مواضعه: لتوراة موسي ـ عليه السلام ـ في الإسلام منزلة سامية، ولكن اليهود أشبعوها تحريفا وتزويرا ودسا علي الله تعالي، وهم اليوم يعتبرون التوراة متجسدة في الأسفار الخمسة الأولي مما يعرف باسم العهد القديم ،وهذه الأسفار الخمسة لم تدون إلا في عهد عزرا بعد وفاة موسي عليه السلام بأكثر من ثمانية قرون، ثم أضافوا إليها عدة أسفار مختلفة مما جعلها محل جدل في أوساطهم الدينية حتي اليوم).

إذن الدكتور زغلول النجار يؤمن بتوراة موسى، ولكنه في نفس الوقت يؤمن بأنه قد تم تحريفها من اليهود قتلة الأنبياء ، فلماذا يكذب الأنبا بيشوي ويقول

---

[١٨] مقالة الدكتور العلامة زغلول النجارفي جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥/ ديسمبر/ ٢٠٠٦م
http://www.ahram.org.eg/Archive/2006/12/25/OPIN10.HTM

http://kotob.has.it

ان الدكتور زغلول أنكر أن موسى كتب التوراة ؟ ثم يأتي بعد ذلك الأنبا بيشوي وكأنه يرد على العلامة زغلول النجار فيقول :

(فقلت في الرد على الدكتور زغلول النجار : كيف تقول إن موسى لم يكتب التوراة مع أنه ورد مرتين في سورة البقرة التي تؤمن بها أن موسى النبي هو كاتب التوراة؛ حيث ذكر " وأتينا موسى الكتاب " مرتين (٥٣ ، ٨٧) ...)

وكأن الأنبا بيشوي رد بذلك على كلام الدكتور العلامة زغلول النجار، مع أنه- أي الدكتور زغلول - لم يقل ان موسى لم يكتب توراة، بل قال إن التوراة في الإسلام لها مكانة سامية، ولكن التوراة التي بين أيدينا اليوم قد تم تحريفها على أيدي اليهود والنصارى ..

فنرجو من الأنبا بيشوي قبل أن يرد على العلامة زغلول النجار أن يقرأ مقالته جيداً ، فكيف قام بعمل سيديهات وكتبا في الرد على الدكتور زغلول وهو أصلاً لم يقرأ المقالة ! ولعله قرأها ولكنه تعمد الكذب على الدكتور زغلول وقال إنه لا يؤمن بأن موسى كتب التوراة .. !

ويأتي بعدها الأنبا بيشوي ويكمل كلامه قائلاً :

(وبخصوص الكتاب " يقول القرآن : " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ " (سورة المائدة ٦٨) بمعنى أن "الكتاب" في القرآن هو التوراة والإنجيل .. وهو لم يقل آتينا موسى التوراة بل " الكتاب" بمعنى أن هناك كتابا).

http://kotob.has.it

• أولاً : الأنبا بيشوي يستشهد بكلمة "أهل الكتاب" ويقول معنى ذلك أن أهل الكتاب هم المسيحيون واليهود، وأنه بذلك يشهد لكتابهم، ولا أجد ما يقول الأنبا في الآية نهائياً! فالآية تقول "أهل الكتاب"؛ لأن اليهود والنصارى نزل عليهم كتب من الله، ولكنهم بعد ذلك حرفوها ، فما الإشكال الذي يعرضه الأنبا ؟ حقيقة لا أجده ..

• ثانياً : لابد أن يفهم المسيحيون معنى الآية الكريمة فالآية الكريمة التي عرضها، يقول عنها الإمام ابن حزم رحمه الله[١٩] :

(وأما قول الله عز وجل: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ)؛ فحق لا مرية فيه، وهكذا نقول، ولا سبيل لهم إلى إقامتها أبداً، لرفع ما أسقطوا منها، فليسوا على شيء إلا بالإيمان بمحمد ، فيكونون حينئذ مقيمين للتوراة والإنجيل، كلهم يؤمنون حينئذ بما أنزل الله منهما ؛ وُجِد أو عُدم، ويكذبون بما بدل فيهما مما لم ينزله الله تعالى فيهما، وهذه هي إقامتهما حقاً).

وهذا الأسلوب في طلب المحال على سبيل التبكيت أسلوب قرآني ونبوي، ومنه قول الله تعالى للمنافقين يوم القيامة[٢٠]: (قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ)

---

[١٩] الفصل في الملل والنحل، ابن حزم (١/ ١٥٨).

[٢٠] راجع كتاب تنزيه القرآن الكريم عن دعاوي المبطلين . للدكتور منقذ السقار صفحة ١٣٧.

http://kotob.has.it

(الحديد: ١٣)، ومن المعلوم أنهم لا يقدرون على الرجوع، ولو رجعوا لم يفدهم رجوعهم.

ومثله في التبكيت قول النبي: (من تحلَّم بحلم لم يره ؛ كُلف أن يعقد بين شَعِيرتين ولن يفعل ... ومَن صوَّر صورة؛ عُذب وكُلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ).

- تقول الأستاذة فوقية إبراهيم الشربيني [٢١]:

(ٰقل ٰ أمر لرسول الله وما يجب قوله موجه لأهل الكتاب السابق من يهود ونصارى . إنهم بلا منهج حتى يعيدوا التوراة والإنجيل كما كانت يوم إنزالها، وذلك لو حدث لتوصلوا إلى الإيمان بالكتاب الخاتم ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ..).

- ويقول فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي [٢٢]:

(والمعنى : قل يا محمد لهؤلاء اليهود والنصارى الذين امتدت أيديهم إلى كتبهم بالتغيير والتبديل . قل لهم { قُلْ ياأهل الكتاب لَسْتُمْ على شَيْءٍ } يُعتدُّ به من الدين أو العلم أو المروءة { حتى تُقِيمُواْ التوراة والإنجيل وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ } .

أي : لستم على شيء يقام له وزن من أمر الدين حتى تعملوا بما جاء في التوراة والإنجيل من أقوال تبشر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وحتى

---

[٢١] تيسير التفسير – الأستاذة فوقية إبراهيم الشربيني – المجلد الأول صفحة ٤٠٧ – مكتبة الإيمان .

[٢٢] تفسير الوسيط لفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي الجزء الرابع صفحة ٢٢٦ .

http://kotob.has.it

تؤمنوا بما أنزل إليكم من ربكم من قرآن الكريم يهدي إلى الرشد؛ لأنكم مخاطبون به ، ومطالبون بتنفيذ أوامره ونواهيه ، ومحاسبون حساباً عسيراً على الكفر به ، وعدم الإذعان لما اشتمل عليه .

فالجملة الكريمة تنفي عنهم أن يكون في أيديهم شيء من الحق والصواب ما داموا لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي بشرت به التوراة والإنجيل وأنزل الله عليه القرآن وهو الكتاب المهيمن على الكتب السماوية السابقة ....)

إذن فهذه الآية الكريمة تدعو النصارى واليهود أن يقيموا التوراة والإنجيل، وهو نوع من أنواع التحدي؛ لأن اليهود والنصارى قاموا بتحريف كتابهم وتغييره ، فلن يفلح اليهود والنصارى إلا عندما يقيمون التوراة والإنجيل ويؤمنون بكتاب الله عز و جل وهو القرآن الكريم. ونحن ندعو المسيحيين أن يقيموا التوراة والإنجيل ، وليسوا بقادرين إلا بالشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة ولله بالوحدانية.

يأتي الأنبا بيشوي بعد ذلك ليحاول أن يثبت من داخل الكتاب المقدس أن موسى كتب هذه التوراة فيقول[٢٣] :

(ومكتوب أيضاً في أسفار التوراة أن موسى كتب هذه التوراة إلى تمامها وسلمها لكي توضع بجانب التابوت العهد في خيمة الاجتماع (انظر تث ٢١

[٢٣] الكتاب الخاص بمحاضرات العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ – دار النشر الأسقفية صفحة ٤٢ .

http://kotob.has.it

: ٢٤-٢٦) مع تقديم نسخة الملك (انظر تث ١٧ : ١٨-٢٠) كما كانت هناك نسخة للقراءة على الشعب .. وقد كتب "عندما كمل موسى كتابة كلمات هذه التوراة في كتاب" (تث ٣٢ : ٢٤) . ثم كتب يشوع بن نون قصة وفاة موسى وأضافها إلى سفر التثنية ...)

تعجبتُ كثيراً عندما شاهدت الأنبا بيشوي يستشهد بهذا النص في إثبات أن موسى هو كاتب التوراة ، مع أن هذا النص نستشهد به في إثبات أن موسى لم يكتب التوراة؛ فكيف لموسى أن يكتب في التوراة أنه انتهي من التوراة ووضع التوراة !!

كيف يكتب إلى تمامها انتهى ويضعها في خيمة الاجتماع؟!! وهذا الكلام مكتوب في التوراة المنسوبة لموسي! كنت أتوقع مثلاً أن تُكتب هذه الكلمة في سفر يشوع، ولكن أن تُكتب في التوراة نفسها أنه كتب التوراة لتمامها فهذا أمر مستحيل عقلاً ..!

فهذا النص يثبت أن كاتب التوراة التي بين أيدينا ليس هو موسى عليه السلام؛ لأن المكتوب الآن لشخص يحكي ويسرد قصة موسى وقصة كتابة التوراة بلغة الغائب ..

واستشهد بعدها الأنبا بالنص الوارد في سفر التثنية ١٧/ ١٨-٢٠ :

(وعندما يجلس على كرسي مملكته يكتب لنفسه نسخة من هذه الشريعة في كتاب من عند الكهنة اللاويين . فتكون معه ويقرأ فيها كل أيام حياته؛ لكي

http://kotob.has.it

يتعلم أن يتقي الرب إلهه ويحفظ جميع كلمات هذه الشريعة وهذه الفرائض ليعمل بها . لئلا يرتفع قلبه على أخوته ولئلا يحيد عن الوصية يمينا أو شمالا؛ لكي يطيل الأيام على مملكته هو وبنوه في وسط إسرائيل).

وهذا النص أيضاً الوارد في التثنية والذي يكتب فيها نسخة من الشريعة ، كيف يكتب الشريعة وهي لم تنتهِ أصلاً ؟ كيف يُكتب هذا الكلام داخل التوراة وهي لم تنتهِ بعد ؟ إذن الملك كان ينسخ نسخة أخرى من الشريعة وهي التوراة الأصلية .

هذه النصوص وغيرها تثبت لنا أن موسى لم يكتب هذه التوراة التي بين أيدينا وإنما هي كتاب كتبه أناس مجهولون لا نعرف من هم، وكتبوه بعد موت موسى وبدأوا في سرد القصص الخاصة بتوراة موسى وحياة موسى وموته.

ومن ضمن هذه النصوص :

- (وقال الرب لموسى في مديان: اذهب ارجع إلى مصر ...) سفر الخروج ٤/ ١٩ .
- (فقال لهما ملك مصر: لماذا يا موسى وهارون تبطلان الشعب من أعماله؟..) سفر الخروج ٥/ ٤ .
- (ثم قال الله لموسى: أنا الرب.) سفر الخروج ٦/ ٢
- (فقال موسى للرب فيسمع المصريون) العدد ١٤/ ١٣
- (وقال موسى لهرون وألعازار وايثامار ابنيه الباقيين)اللاويين ١٠/ ١٢

http://kotob.has.it

يتكلم الكاتب هنا عن موسى بصيغة الغائب؛ فلو كان موسى هو كاتب هذه التوراة لقال : ثم قال لي الرب ، أو قال ، فقلت الرب كذا وكذا .. ولكن هذا الأسلوب الذي يتكلم به الكاتب يثبت لنا أنها كُتبت بعد موسى قطعًا.

ثم إن الأسفار المنسوبة مكتوب فيها عن موت موسى، فكيف يكون موسى هو الكاتب، إلا أن يكون قد كتب هذا بعد موته!! التثنية ٣٤/ ٥ :

(فمات هناك موسى عبد الرب في أرض موآب حسب قول الرب.)

ولكن الأنبا بيشوي يبحث لنفسه مخرجا فيقول: (ثم كتب يشوع بن نون قصة وفاة موسى وأضافها إلى سفر التثنية)

أنا لا أدري من أين جاء الأنبا بيشوي بفكرة أن يشوع هو الذي كتب عن وفاة موسى داخل أسفار موسى ؟

إن هذا الذي قاله نيافة الأنبا- والحبر الجليل!- خطأ من عدة أوجه :

١ – لا يوجد دليل واحد يثبت أن هذا الجزء قام بكتابته يشوع .

٢ – يشوع في هذا السفر يؤكد لنا أنه لم يكمل السفر، فلنقرأ: (ويشوع بن نون كان قد امتلأ روح حكمة؛ إذ وضع موسى عليه يديه، فسمع له بنو إسرائيل وعملوا كما أوصى الرب موسى.) التثنية ٣٤/ ٩

لو كان يشوع هو من كتب هذا الكلام ما كان ليتكلم عن نفسه بصفة الغائب هكذا، ولو كان هو حقاً من كتب هذا الكلام لقال (وقد امتلأت من روح الحكمة . . .) إلخ.

http://kotob.has.it

٣ - نري أيضاً أن التوراة التى بين أيدينا الآن ليست هى أسفار موسي عليه السلام؛ حيث فيها:

(وكتب موسى هذه التوراة وسلمها للكهنة بني لاوي حاملي تابوت عهد الرب ولجميع شيوخ إسرائيل...)التثنية (٣١/ ٩) فهل كتب موسى أنه أنهى كتابة التوراة وأورد هذا النص كجزء منها بعد أن انتهى من الكتابة؟ أم أن هذا الكلام كلام ناقل للواقعة ؟ فضلاً علي أن هناك ثلاثةَ إصحاحات كاملة مكتوبة بعد أن سُلِّمت التوراة لكهنة بني لاوى، فمَن كتبها؟! وهل يكون كاتبها هو كاتب السفر كاملا، وقام بحكاية ما سمع عن موسي .

٤ – قصة موت موسى والقصة المسرودة عن موسى كلها تثبت لنا أنها في الزمن الماضي، فلا يصح أن نقول: إن هذه القصة كتبها موسى .

٥- دليل قاطع على أن سفر التكوين كتب بعد موسى بأكثر من ثلاثة قرون في التكوين:

(وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبلما ملك ملك لبني إسرائيل.) التكوين ٣٦/ ٣١

ولا يمكن أن يكون هذا النص من كلام موسى؛ لأنه يدل على أن كاتبه عاش في زمان قام فيه ملك على بني إسرائيل. وأول ملوكهم شاول كان بعد موسى بنحو ٣٥٦ سنة . [٢٤]

---

[٢٤] راجع شبهات وهمية حول الكتاب المقدس للقس منيس عبد النور صفحة ٧٤-٧٥ .

http://kotob.has.it

وقد قال الدكتور آدم كلارك: إن تكوين (٣٦/ ٣١:٣٩) مأخوذ من سفر الأخبار الأولى (١/ ٤٣:٥٠) وأن هذا الكلام كان مكتوبا في الحاشية، فظن الناقل أنه جزء من الأصل؛ فأدرجه فيه!

وقد حاول البعض تبرير هذا باعتباره من النبوءات ! ولكن مجيء الأفعال جميعها في صيغة الماضي يدل على أنه أمر وقع وفُرِغ منه، لاسيما مع وقوع القرائن والدلائل من النص نفسه أن كاتبه متأخر أكثر من ثلاثة قرون عن موسى عليه السلام.

http://kotob.has.it

تحدي قوي من الأنبا بيشوي !!

وبعد هذه المناقشة السريعة لنصوص التوراة والأدلة على التوراة التي بين أيدينا، مما يثبت استحالة أن يكون كاتبها موسى عليه السلام، نأتي للتحدي الذي طرحه علينا الأنبا بيشوي، فيقول في كلامه عن مقالة الدكتور زغلول النجار :

(لكن أن يكون أستاذ ودكتور ويقول كلام ليس له أي مرجع على الإطلاق !! لا يوجد مرجع يقول إن موسى لم يكتب التوراة ولا يوجد مرجع يقول إن اليهود باعوا الكتاب المقدس قراطيس للشعب ..)[٢٤]

كنت أتمني أن يظل الحبر الجليل-!- الأنبا بيشوي في مجاله الذي قيل إنه متخصص فيه، وهو علم اللاهوت المقارن والمجامع، والذي يعلمه لطلبة الكلية الإكليريكية، حتى لا يتورط في مثل ما تورط فيه الآن فينفي الحقائق التي لا ينكرها إلا أعمي !

والحقيقة هي عكس ما تكلم به الأنبا بيشوي ؛ فلا يوجد إنسان مسيحي دارس للكتاب المقدس يقول بأن موسى كاتب التوراة! إلا بعض الأرثوذكس وقلة قليلة من البروتستانت ، ودعني أقول: إنه ما من عالم كاثوليكِي واحد يقول بأن موسى هو من كتب هذه الأسفار الخمسة، بداية من قصة الخلق في

---

(٢٤) ذكره أيضاً القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير في كتابه عظمة الكتاب المقدس .. رداً على الدكتور زغلول النجار صفحة ١٤ .

http://kotob.has.it

سفر التكوين، ونهاية إلى قصة موت موسى في سفر التثنية .. ولكن لن نتعرض لكل هذا [٢٥] وإن كان يكفي نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوي مرجع واحد كما طلب منا ، إلا أننا -تكرماً منا- سنضع له عدة مراجع حتى يعود لجميعها ويتأكد مما نقول له ..

(٢٥) تناولنا هذا ببعض من التفصيل في كتاب "من كتب التوراة ؟".

http://kotob.has.it

حول ادعاء صلب المسيح عليه السلام وموته

قال الأنبا بيشوي: [هم يقولون مثلاً أن المسيح لم يمت، فعلينا أن نرد بسؤالهم لماذا يُقال في القرآن {وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً} [مريم : ٣٣]، ولماذا يقال {يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} [آل عمران : ٥٥]. لما نقول هذا الكلام لا يغضب منا أحد لأنه مكتوب في كتابهم.][٤٩٥]

أتعجب جداً من الأنبا بيشوي وأتساءل، ألا يسمع مناظرات الشيخ أحمد ديدات رحمه الله ؟! أعتقد أن جميع العاملين في مجال الحوار الإسلامي المسيحي يعرفون جيداً مناظرة الشيخ أحمد ديدات رحمه الله التي سأله فيها أنيس شروش عن قول الله ﷻ: {وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً} [مريم : ٣٣]، ولكن من الواضح جداً أن الأنبا بيشوي ليس من المُطَّلعين !

هناك سؤال في غاية الأهمية: هل المسيحية تكتفي بالإيمان بموت المسيح عليه السلام ؟

---

[٤٩٥] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: عقيدتنا الأرثوذكسية – آبائية وكتابية، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة – صـ٤٣.

http://kotob.has.it

بمعنى، هل يكفي المسيحي أن يجد في عقيدة المسلم ما يقول بأن المسيح عليه السلام قد مات ؟ هل سيدخل المسلم ملكوت السموات إذا اعتقد بأن المسيح عليه السلام قد مات ؟ **الإجابة:** بالطبع لا ! فإنك حتى تُصبح مبرراً أمام الله عز وجل بحسب العقيدة المسيحية، يجب عليك أن تؤمن بأن المسيح عليه السلام قد صُلِب، ومات على الصليب، أي أنه مات مصلوباً، لابد من هذه الكيفية، فلا يقبل المسيحي مثلاً أن نقول له أن المسيح عليه السلام مات وهو نائم على فراشه ! أو أنه مات مطعوناً بخنجر أو حربة أو ما إلى ذلك، فإن المسيحي لن يقبل إلا بموت المسيح عليه السلام مصلوباً، وبالإضافة إلى ذلك، فلابد أن تؤمن بأن المسيح عليه السلام بعد صلبه دُفِن في الأرض، وقام من الأموات بعد ثلاثة أيام وثلاث ليال ! فأين ستجد عند المسلمين كل هذه التفاصيل الإيمانية المسيحية ؟! هذا مستحيل.

۞ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ:

عندما يُخبرنا الله عز وجل أن المسيح عليه السلام قال: {وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا} [مريم : ٣٣]، فهذا يعني أن المسيح عليه السلام يُخبرنا بأنه في يوم ما سيموت، فإنه يقول: {وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ} بصيغة الماضي، { وَيَوْمَ أَمُوتُ } بصيغة المضارع والتي تفيد المستقبل، {وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا} بصيغة المضارع والتي تفيد المستقبل.

http://kotob.has.it

قال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله: [وقوله: {وَٱلسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا} إثبات منه لعبوديته لله ﷻ، وأنه مخلوق من خلق الله يحيا ويموت ويبعث كسائر الخلائق، ولكن له السلامة في هذه الأحوال التي هي أشق ما يكون على العباد، صلوات الله وسلامه عليه.][٤٩٦]

وقال الشيخ الشعراوي رحمه الله: [{وَيَوْمَ أَمُوتُ} لأنهم أخذوه ليصلبوه، فنجّاه الله من أيديهم، وألقى شبهه على شخص آخر، ورفعه الله تعالى إلى السماء.][٤٩٧]، وهنا يقصد الشيخ أن المسيح عليه السلام سيموت موتاً طبيعياً ولن يُقتل.

وهكذا نكون قد انتهينا من النقطة الأولى، نأتي إلى النقطة الثانية المتعلقة بقول الله ﷻ: {إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ} [آل عمران : ٥٥]، وهنا أريد أن ألفت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية، ألا وهي أن سياق الآيات تُفيد بأن الله ﷻ سينجّي المسيح عليه السلام من مكائد اليهود: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣)

---

[٤٩٦] أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): تفسير القرآن العظيم، دار طيبة بالرياض، الجزء الخامس - صـ٢٣٠.

[٤٩٧] محمد متولي الشعراوي: تفسير الشعراوي، طبعة أخبار اليوم بالقاهرة، المجلد الخامس عشر - صـ٩٠٧٨.

http://kotob.has.it

وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤) إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ (٥٥)} [آل عمران]

الآيات تُفيد بأن المسيح عليه السلام شعر بأن هناك من يُدبر له مكيدة ما {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ}، وقول الله عز وجل: {وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} توضح أن هناك من كان يُدبر للمسيح عليه السلام أمراً في الخفاء، ولكن الله عز وجل هو أيضاً كان يُدبر لهؤلاء أمراً مخفيًّا عنهم، وفي هذا قال الإمام الطبري رحمه الله: [يعني بذلك جل ثناؤه: ومكر الله بالقوم الذين حاولوا قتل عيسى مع كفرهم بالله، وتكذيبهم عيسى فيما أتاهم به من عند ربهم، إذ قال الله جل ثناؤه: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ} فـ«إذْ» صلة من قوله: {وَمَكَرَ ٱللَّهُ} يعني: ومكر الله بهم حين قال الله لعيسى: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} فتوفاه ورفعه إليه.][498]

إذن، نستطيع أن نقول أن قول الله عز وجل: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} هو تدبير الله الخفي لليهود المُقابل لتدبير اليهود الخفي للمسيح عليه السلام، فأياً كان معنى كلمة مُتَوَفِّيكَ فإنها الوسيلة التي نجَّا الله عز وجل بها المسيح عليه السلام من أيدي اليهود.

---

[498] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مؤسسة الرسالة بيروت، الجزء السادس - صـ٤٥٥.

http://kotob.has.it

قال الإمام الماوردي رحمه الله: [قوله تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّهُ: يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} فيه أربعة أقاويل: أحدها: معناه إني قابضك برفعك إلى السماء من غير وفاة بموت، وهذا قول الحسن، وابن جريج، وابن زيد. والثاني: متوفيك وفاة نوم للرفع إلى السماء،وهذا قول الربيع. والثالث: متوفيك وفاة بموت، وهذا قول ابن عباس. والرابع: أنه من المقدم والمؤخر بمعنى رافعك ومتوفيك بعده، وهذا قول الفراء.][٤٩٩]

والآن أريد أن أسأل سؤالاً في غاية الأهمية: هل أي قول من هذه الأقوال الأربعة موافقة للمسيحية ؟ بالطبع لا !

وقد أورد الإمام الطبري رحمه الله هذه الأقوال أيضاً ثم قال: [وأولى هذه الأقوال بالصحة عندنا، قولُ من قال:معنى ذلك: إني قابضك من الأرض ورافعك إليّ، لتواتر الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال: ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال، ثم يمكث في الأرض مدة ذكَرها، اختلفت الرواية في مبلغها، ثم يموت فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه.][٥٠٠]

---

[٤٩٩] أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ): **النُكَت والعُيُون**، دار الكتب العلمية بيروت، الجزء الأول - صـ٣٩٧.

[٥٠٠] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مؤسسة الرسالة بيروت، الجزء السادس - صـ٤٥٨.

http://kotob.has.it

وقال الشوكاني رحمه الله: [ومعناه: إني عَاصِمُكَ من أن يقتلك الكفار، ومُؤخِر أجلك إلى أجل كتبته لك، ومُميتك حتف أنفك لا قتلاً بأيديهم. وإنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر، **لأن الصحيح أن الله رفعه إلى السماء من غير وفاة، كما رجحه كثير من المفسرين**، واختاره ابن جرير الطبري، ووجه ذلك أنه قد صحّ في الأخبار عن النبيّ ﷺ نزوله، وقتله الدجال.][٥٠١]

وقال الإمام النسفي رحمه الله: [{إِذْ قَالَ ٱللَّهُ} ظرف لمكر الله {يا عِيسَى إِنّي مُتَوَفّيكَ} أي **مستوفي أجلك**، ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار **وميتك حتف أنفك لا قتلاً بأيديهم** {وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} إلى سمائي ومقر ملائكتي {وَمُطَهّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ} من سوء جوارهم وخبث صحبتهم.][٥٠٢]

وأختم بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: [بَيَان أن الله رفعه حياً وسَلَّمه من القتل، وبَيَّن أنهم يؤمنون به قبل أن يموت. وكذلك قوله: {وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ} [آل عمران : ٥٥]، **ولو مات لم يكن فرق بينه**

---

[٥٠١] محمد بن علي الشوكَاني (ت ١٢٥٠ هـ): **فتح القدير الجامع بين فنّيّ الرواية والدّراية من علم التفسير**، دار المعرفة ببيروت - صـ٢٢١.

[٥٠٢] أبو البركات عبد الله النسفي (ت ٧١٠ هـ): **مَدَارِك التنزيل وحقائق التأويل**، دار الكَلِم الطَّيِّب ببيروت، الجزء الأول - صـ٢٥٩.

http://kotob.has.it

وبين غيره. ولفظ التوفي في لغة العرب معناه: الاستيفاء والقبض، وذلك ثلاثة أنواع: أحدها: توفي النوم، والثاني: توفي الموت، والثالث: توفي الروح والبدن جميعاً، فإنه بذلك خرج عن حال أهل الأرض الذين يحتاجون إلى الأكل والشرب واللباس، ويخرج منهم الغائط والبول، والمسيح عليه السلام توفاه الله وهو في السماء الثانية إلى أن ينزل إلى الأرض، ليست حاله كحالة أهل الأرض في الأكل والشرب واللباس والنوم، والغائط والبول، ونحو ذلك.][٥٠٣]

تلخيصاً لما سبق: سياق الآيات تتحدث عن تدبير اليهود الخفي للمسيح عليه السلام، وأن الله عز وجل قد دبَّر هو أيضاً لليهود أمراً خفياً، وهو إنقاذ المسيح عليه السلام من كيد اليهود. وكلمة {مُتَوَفِّيكَ} من الاستيفاء، بمعنى أن الله عز وجل سينهي دور المسيح عليه السلام على الأرض الآن، ويرفعه إلى السماء، وأهل السنة يقولون بأن التوفي كان بالروح والبدن جميعاً بدون موت، وحتى إن مات فهو لم يمت مقتولاً، وإنما أماته الله ليرفعه إليه.

وأريد أن أقول عبارة في غاية الأهمية: لا يوجد عالم واحد من علماء المسلمين قال بأن كلمة {مُتَوَفِّيكَ} تعني موت المسيح عليه السلام مصلوباً على يد اليهود أو الرومان أو غيرهما، فجميع تأويلات علماء المسلمين تفيد بأن الله عز وجل أنقذ المسيح عليه السلام من مكيدة اليهود، وهذا ليس افتراءاً أو تأليفاً، بل طبقاً

---

[٥٠٣] أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): **دقائق التفسير**، مؤسسة علوم القرآن ببيروت، الجزء الثالث - صـ٩٦.

http://kotob.has.it

لسياق الآيات بالإضافة إلى ما تحتمله كلمة {مُتَوَفِّيكَ} في اللغة العربية من معاني مُختلفة.

۞ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ:

قال الأنبا بيشوي: [في هذه القضية هم يرددون النص التالي: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ} [النساء : ١٥٧]. في هذا الصدد قلت لهم أن المعتدلين من كبار علماء المفسرين المسلمين عبر التاريخ يؤيدون المسيحية، ويفسرون هذه العبارة بقولهم أنه إذا كان المقصود شخص يشبهه لقال "شُبِّه به لهم" وليس "شبه لهم". أما "شبه لهم" فتعني أنه خُيِّل إليهم، ولم يكن هناك من يشبهه.][٥٠٤]

في هذه المرة لا يسعني إلا أن أقول أن الأنبا بيشوي قد افترى على علماء المسلمين من المفسرين افتراءاً عظيماً، فقد ادَّعى أن هناك من "كبار علماء المفسرين عبر التاريخ يؤيدون المسيحية" وهذه العبارة تعطي في أذهاننا معنى أنه يتكلم مثلاً عن الإمام الطبري أو القرطبي أو ابن كثير رحمهم الله أو غيرهم، وهذا باطل محض، وعبارة "عبر التاريخ" تعني أنه لا يوجد زمن من الأزمنة إلا وهناك عالم من علماء المسلمين أيَّد المسيحية.

---

[٥٠٤] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: عقيدتنا الأرثوذكسية - آبائية وكتابية، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة - صـ٤٣.

http://kotob.has.it

وقد قمنا بعرض ما يعتقده المسيحي بخصوص موت المسيح عليه السلام على الصليب، وأنا أقولها صراحة: إن كان هناك من المسلمين من قال بأن المسيح عليه السلام قد قُتِلَ بأي شكل من الأشكال، فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ، إن كان هناك من المسلمين من قال بأن المسيح عليه السلام قد قُتِل مصلُوباً بشكل خاص، فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ، ولا يُمكن أن يقع في هذا عالم من العلماء، فإن كان هناك من قال بأن قوله تعالى { يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ } تعني أن الله عز وجل أمات المسيح عليه السلام قبل رفعه فهذا مُخالف للعقيدة المسيحية، فلابد عند المسيحيين أن يموت المسيح عليه السلام مصلوباً.

وأقول أيضاً: وَمَا أداة نفي، جاء بعده قَتَلُوهُ و صَلَبُوهُ، فهذا نفي صريح للقتل بأي حال من الأحوال، وللقتل عن طريق الصلب بشكل خاص ومُحدد، بمعنى أن اليهود أرادوا قتل المسيح عليه السلام بأي طريقة من الطرق، فجاء في العهد الجديد على سبيل المثال أنهم في مرة أرادوا أن يلقوه من فوق جبل فلم يفلحوا، ومرة أخرى أرادوا أن يرجموه فلم يفلحوا، فهكذا ينفي الله عز وجل أن اليهود قتلوا المسيح عليه السلام بأي حال من الأحوال، ثم نفى أن المسيح عليه السلام قُتل مصلوباً على وجه الخصوص؛ لأنه قيل عنه ذلك وأراد الله عز وجل أن ينفي ذلك.

وفي الآية التالية يقول تعالى: {بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً} [النساء : ١٥٨]، وكلمة بَلْ تعني أن هذا هو الذي حدث فعلاً وليس

http://kotob.has.it

القتل أو الصلب، وهو أن الله ﷻ رفع المسيح عليه السلام إلى السماء مُنجِّياً إياه من كيد اليهود. ثم يُخبرنا تعالى بشكل غير مباشر عن نزول المسيح عليه السلام مرة أخرى إلى الأرض، وأن هناك من سيؤمن به الإيمان الصحيح فيقول تعالى: {وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً} [النساء : ١٥٩]، وهكذا نجد من سياق الآيات الآتي:

- نفي صريح للقتل بشكل عام {وَمَا قَتَلُوهُ}، والصلب بشكل خاص {وَمَا صَلَبُوهُ}.
- الإخبار بأن ما حدث بدلاً من القتل أو الصلب هو أن الله رفع المسيح عليه السلام إلى السماء {بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ}.
- الإشارة إلى أن المسيح عليه السلام سينزل مرة أخرى إلى الأرض وسيؤمن به الناس قبل أن يموت.

والآن أريد أن أقوم بعرض أقوال العلماء المفسرين من بداية القرن الأول الهجري حتى أصل إلى المفسرين المعاصرين ! ليعلم الأنبا بيشوي أن ما افتراه على علماء المسلمين لن يمر مرور الكرام، بل أريد من كل من تسول له نفسه إثبات العقيدة المسيحية من المراجع الإسلامي أن يعلم جيداً أنه لا يمكن لمسيحي أن ينتصر لعقيدته على مسلم من العقيدة الإسلامية ! فهذه أرضنا ولن نهزم فيها أبداً.

http://kotob.has.it

قال مُجاهد ﷺ: [{وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ} يقول صلبوا رجلاً غير عيسى وهم يحسبون أنه عيسى عليه السلام، شبه لهم.][٥٠٥]، وقال مُقاتل ﷺ: [{وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ} بصاحبهم الذي قتلوه، وكان الله ﷻ قد جعله على صورة عيسى فقتلوه.][٥٠٦]، وقد نقل أقوالهما أيضاً الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله[٥٠٧]، والإمام أبو جعفر النحاس رحمه الله[٥٠٨].

وقد نقل الإمام الصنعاني رحمه الله كلام قتادة ﷺ: [أخبرنا مُعَمَّر عن قتادة في قوله تعالى: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ} قال: أُلْقِيَ شَبَهُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ الحَوَارِيِّين فَقُتِل، وكان عيسى عَرَضَ ذلك عليهم، فقال أيُّكُم أَلْقِي عَلَيْه شَبَهِي وله الجنة، فقال رجل منهم: عَلَيَّ.][٥٠٩]

وقال الإمام الطبري رحمه الله: [يعني بذلك جلّ ثناؤه: وبِقَوْلِهِمْ {أَنَّا قَتَلْنا المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ}. ثم كذّبهم الله في قِيلهم،

---

[٥٠٥] أبو الحجاج مُجاهِد المخزومي (ت ١٠٤ هـ): تفسير مُجاهِد، دار الكتب العلمية ببيروت - صـ٦٠.

[٥٠٦] أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي (ت ١٥٠ هـ): تفسير مقاتل بن سليمان، دار الكتب العلمية ببيروت، الجزء الأول - صـ٢٦٩.

[٥٠٧] عبد الرحمن محمد بن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ): تفسير القرآن العظيم، مكتبة نزار مصطفى الباز بالرياض، المجلد الثالث - صـ١١١٠.

[٥٠٨] أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ): معاني القرآن الكريم، مركز إحياء التراث الإسلامي بمكة، الجزء الثاني - صـ٢٣٣.

[٥٠٩] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ): تفسير القرآن، مكتبة الرشد بالرياض، الجزء الأول - صـ١٧٧.

http://kotob.has.it

فقال: {وَما قَتَلُوهُ وَما صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} يعني: وما قتلوا عيسى وما صلبوه، ولكن شبّه لهم.][٥١٠]

وقال السمرقندي رحمه الله: [فأنزل الله تعالى إكذاباً لقولهم فقال: {وَمَا قَتَلُوهُ، وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ} يعني ألقي شبه عيسى على غيره فقتلوه.][٥١١]، وقال الإمام ابن أبي زَمَنِين رحمه الله: [قال قتادة: ذُكِرَ لنا أن عيسى قال لأصحابه: أيكم يُقْذَفُ عليه شبهي؛ فإنه مقتول ؟ قال رجل من أصحابه: أنا يا رسول الله. فقُتِلَ ذلك الرجل، ومنع الله نبيه ورفعه إليه.][٥١٢]

وقال أيضاً الإمام الماوردي رحمه الله: [فيه ثلاثة تأويلات: أحدها: أنهم كانوا يعرفونه فألقى شبهه على غيره، فظنوه المسيح فقتلوه، وهذا قول الحسن، وقتادة، ومجاهد، ووهب، والسدي. والثاني: أنهم ما كانوا يعرفونه بعينه، وإن كان مشهوراً فيهم بالذكر، فارتشى منهم يهودي ثلاثين درهماً، ودلهم على غيره مُوهِماً لهم أنه المسيح، فشُبِّهَ عليهم. والثالث: أنهم كانوا يعرفونه، فخاف رؤساؤهم فتنة عوامِّهم، فإن الله منعهم عنه، فعمدوا إلى

---

[٥١٠] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة ببيروت، الجزء التاسع - صـ٣٦٧.

[٥١١] أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ): بحر العلوم، دار الفكر ببيروت، الجزء الأول - صـ٣٧٩.

[٥١٢] أبو عبد الله محمد بن أبي زَمَنِين (ت ٣٩٩ هـ): تفسير القرآن العزيز، مكتبة الفاروق الحديثة بالقاهرة، المجلد الأول - صـ٤١٩.

http://kotob.has.it

غيره، فقتلوه وصلبوه، ومَوَّهُوا على العامة أنه المسيح، ليزول افتتانهم به.][٥١٣]

وقال الإمام **الأصفهاني** رحمه الله: [وقوله {وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ} أي مُثِّل لهم من حسبوه إياه.][٥١٤]، وقال الإمام **البغوي** رحمه الله: [وذلك أن الله تعالى ألقى شَبَه عيسى عليه السلام على الذي دلّ اليهودَ عليه، وقيل: إنهم حبسوا عيسى عليه السلام في بيت وجعلوا عليه رقيبًا فألقىَ الله تعالى شبه عيسى عليه السلام على الرقيب فقتلوه.][٥١٥]

وقال الإمام **الأندلسي** رحمه الله: [ثم أخبر تعالى أن بني إسرائيل ما قتلوا عيسى ولا صلبوه ولكن شبه لهم.][٥١٦]، وقال الإمام **ابن الجوزي** رحمه الله: [قوله تعالى: {وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ} أي: أُلْقِي شبهه على غيره.][٥١٧]، وقال الرازي رحمه الله: [واعلم أنه تعالى لما حكى عن اليهود أنهم زعموا أنهم قتلوا

---

[٥١٣] أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ): **النُّكَت والعُيُون**، دار الكتب العلمية ببيروت، الجزء الأول - صـ٥٤٣.

[٥١٤] أبو القاسم الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ): **المفردات في غريب القرآن**، مكتبة نزار مصطفى الباز بالرياض - صـ٣٣٦.

[٥١٥] أبو محمد الحسين البغوي (ت ٥١٦ هـ): **مَعَالِم التَّنْزِيل**، دار طيبة بالرياض، الجزء الثاني - صـ٣٠٧.

[٥١٦] أبو محمد بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ): **المُحَرَّر الوَجِيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية ببيروت، الجزء الثاني - صـ١٥٦.

[٥١٧] أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن الجَوزي (ت ٥٩٧ هـ): **زاد المسير في علم التفسير**، المكتب الإسلامي ببيروت، الجزء الثاني - صـ٢٤٤.

http://kotob.has.it

عيسى عليه السلام فالله تعالى كذبهم في هذه الدعوى وقال {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ}.][518]

وقال **العز ابن عبد السلام** رحمه الله: [{شُبِّه} ألقي شبه عيسى عليه، قال عيسى: من يقيني بنفسه، فأجاب حواري، فألقي شبهه عليه.][519]، وقال **الإمام علاء الدين البغدادي** رحمه الله: [وقوله تعالى: {وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} يعني ألقى شبه عيسى غيره حتى قتل وصلب.][520]

وقال **الإمام أحمد بن يوسف الحلبي** رحمه الله: [{شُبِّه} مبني للمفعول وفيه وجهان، أحدهما: أنه مسند للجار بعده كقولك: حِيل إليه، ولُبس عليه. والثاني: أنه مسندٌ لضمير المقتول الذي دَلَّ عليه قولهم: {إِنَّا قتلْنا} أي: ولكن شُبِّه لهم مَنْ قتلوه. فإن قيل: لِمَ لا يجوز أن يعودَ على المسيح ؟ فالجواب أن المسيح مشبه به لا مشبه.][521]

---

[518] فخر الدين محمد الرازي (ت ٦٠٤ هـ): **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، دار الفكر ببيروت، الجزء الحادي عشر - صـ١٠١.

[519] عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ): **تفسير القرآن العظيم**، جامعة أم القرى بمكة، الجزء الثاني - صـ٥٨٧.

[520] علاء الدين علي البغدادي الشهير بالخازن (ت ٧٢٥ هـ): **لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الفكر ببيروت، الجزء الأول - صـ٦١٨.

[521] أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ): **الدُّر المَصُون في علوم الكتاب المكنون**، دار القلم بدمشق، الجزء الرابع - صـ١٤٥.

http://kotob.has.it

وقال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله: [{وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} أي: رأوا شبهه فظنوه إياه؛ ولهذا قال: {وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ * وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} يعني بذلك: من ادعى قتله من اليهود، ومن سَلَّمه من جُهَّال النصارى، كلهم في شك من ذلك وحيرة وضلال وسُعُر.][٥٢٢]

وقال الشوكاني رحمه الله: [{وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ} والجملة حالية، أي: قالوا ذلك والحال أنهم ما قتلوه وما صلبوه.][٥٢٣]، وقال الإمام السعدي رحمه الله: [ومن قولهم: إنهم قتلوا المسيح عيسى وصلبوه، والحال أنهم ما قتلوه وما صلبوه بل شُبِّه لهم غيره، فقتلوا غيره وصلبوه.][٥٢٤]

وقال الشيخ الشنقيطي رحمه الله: [قوله تعالى: {وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}، يبين هنا مكر اليهود بعيسى ولا مكر الله باليهود، ولكنه بين في موضع آخر أن مكرهم به محاولتهم قتله، وذلك في قوله: {وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ}، وبين أن مكره بهم

---

[٥٢٢] أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة بالرياض، الجزء الثاني - صـ٤٤٩.

[٥٢٣] محمد بن علي الشَّوكَاني (ت ١٢٥٠ هـ): **فتح القدير الجامع بين فَنَّيِّ الرواية والدِّراية من علم التفسير**، دار المعرفة بيروت - صـ٣٤١.

[٥٢٤] عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦ هـ): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المَنَّان**، مؤسسة الرسالة بيروت - صـ٢١٣.

http://kotob.has.it

إلقاؤه الشبه على غير عيسى وإنجاؤه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وذلك في قوله: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ}، وقوله: {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} الآية.][٥٢٥]

وقال شيخ الأزهر السابق **محمد طنطاوي** رحمه الله: [وقوله - تعالى - {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ} رد على مزاعمهم الكاذبة، وأقاويلهم الباطلة التي تفاخروا بها بأنهم قتلوا عيسى - عليه السلام -. أي: إن ما قاله اليهود متفاخرين به، وهو زعمهم أنه قتلوا عيسى - عليه السلام - ، هو من باب أكاذيبهم المعروفة عنهم؛ فإنهم ما قتلوه، وما صلبوه ولكن الحق أنهم قتلوا رجلا آخر يشبه عيسى - عليه السلام - في الخلقة فظنوه إياه وقتلوه وصلبوه، ثم قالوا.][٥٢٦]

وقال الشيخ **أبو بكر الجزائري** حفظه الله: [قولهم متبجحين متفاخرين أنهم قتلوا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وهو رسول الله، وأكذبهم الله تعالى في ذلك بقوله: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ} أي: برحل آخر ظنوه أنه هو فصلبوه وقتلوه، وأما المسيح فقد رفعه الله تعالى إليه وهو عنده في

---

[٥٢٥] محمد الأمين بن محمد الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ): **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، دار عالم الفوائد بمكة، المجلد الأول - صـ٣٢٩، ٣٣٠.

[٥٢٦] محمد سيد طنطاوى (ت ١٤٣١ هـ): **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، مكتبة نهضة مصر، الجزء الخامس عشر - صـ٥٤٠.

http://kotob.has.it

السماء كما قال تعالى في الآية (١٥٨) {بَلْ رَفَعَهُ اللَّـهُ إِلَيْـهِ وَكَـانَ اللَّـهُ عَزِيـزاً حَكِيماً} أي: غالباً على أمره حكيماً في فعله وتدبيره.][٥٢٧]

۞ هل هي "شُبِّه به لهم" أم "شُبِّه لهم"؟:

قال الأنبا بيشوي: [أن المعتدلين من كبار علماء المفسرين المسلمين عبر التاريخ يؤيدون المسيحية، ويفسرون هذه العبارة بقولهم أنه إذا كان المقصود شخص يشبهه لقال "شُبِّه به لهم" وليس "شبه لهم". أما "شبه لهم" فتعني أنه خُيِّل إليهم، ولم يكن هناك من يشبهه.]

بداية أقول: ما معنى قول أحد المفسرين [أما "شُبِّه لهم" فتعني أنه خُيِّل إليهم، ولم يكن هناك من يشبهه] ؟ الإجابة: معناه أن المسيح عليه السلام لم يُقتل ولم يُصلب، فإنه قد خُيِّل لليهود أنهم قتلوه مصلوباً ولكن هذا لم يحدث حقيقة بل مُجرَّد خيال ! فلماذا ينقل الأنبا بيشوي هذا الكلام الذي يثبت أن المسيح عليه السلام نجا من الصلب ؟! ألا يفهم ما ينقل، أم إنه لا يريد إلا تلبيس أفهام الناس ؟!

---

[٥٢٧] جابر بن أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الجزء الأول - صـ٥٧١.

http://kotob.has.it

أريد أن يفهم الجميع: إن إجماع علماء المسلمين من المفسرين هو القول بأن قوله تعالى {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ} هو نفي صريح للاعتقاد بقتل المسيح عليه السلام بشكل عام، بأي طريقة من الطرق، ونفي للاعتقاد بقتله مصلوباً بشكل خاص، وإن كان هناك من خالف هذا الإجماع فهو ليس من المعتدلين من كبار علماء المفسرين المسلمين بل إنه من الكافرين بصريح ما أنزله رب العالمين على رسوله الأمين محمد ﷺ.

فسواء قال المُفسِّر بأن قوله تعالى {شُبِّهَ لَهُمْ} تعني أن الله ﷻ ألقى شبه المسيح عليه السلام على أحد التلاميذ المنافقين الذي أراد أن يدل اليهود على المسيح عليه السلام ليقتلوه، أو أنها تعني أن المسيح عليه السلام سأل حواريه عمَّن يقيه بنفسه، فألقى الله ﷻ شبه المسيح عليه السلام على أحد الحواريين الذي وافق على ذلك، أو أنها تعني أن اليهود قد خُيِّل إليهم أنهم قتلوا المسيح عليه السلام مقتولاً ولكن هذا لم يحدث حقيقة ... الخ. أياً كان التفسير، فإن جميعهم أقروا بأن {شُبِّهَ لَهُمْ} هي كيفية نجاة المسيح عليه السلام من القتل مصلوباً، أياً كانت الكيفية. هل هذا الكلام صعب ؟ اعتقد لا.

قال الأنبا بيشوي: [ويفسرون هذه العبارة بقولهم أنه إذا كان المقصود شخص يشبهه لقال شُبِّه به لهم وليس شبه لهم.]، أريد أن أسأل سؤالاً في غاية البساطة: أين هؤلاء المفسرون ؟! لقد تصفحت أربعين كتاب تفسير، لمفسرين من القرن الأول الهجري إلى المعاصرين ولم أجد ما يقوله الأنبا بيشوي إطلاقاً،

http://kotob.has.it

ولكن لعلي أعلم أين المشكلة، المشكلة تكمن في أن الأنبا بيشوي لا يفهم أصلاً كلام المفسرين، ربما لأنهم يكتبون باللغة العربية، لا أدري حقيقة سبب عدم الفهم بالتحديد، ولكن ما أعرفه هو أن الأنبا بيشوي لم يفهم كلام المفسرين.

قال **الزمخشري** رحمه الله: [فإن قلت {شُبِّهَ} مسند إلى ماذا ؟ إن جعلته مسنداً إلى المسيح، فالمسيح مشبه به وليس بمشبه، وإن أسندته إلى المقتول فالمقتول لم يجر له ذكر، قلت: هو مسند إلى الجار والمجرور وهو {لَهُم} كقولك خُيِّل إليه، كأنه قيل: ولكن وقع لهم التشبيه، ويجوز أن يُسند إلى ضمير المقتول؛ لأن قوله: {إِنَّا قَتَلْنَا} يدل عليه، كأنه قيل: ولكن شبه لهم من قتلوه.][٥٢٨]

وقال **الرازي** رحمه الله: [قوله {شُبِّهَ} مُسند إلى ماذا ؟ إن جعلته مسنداً إلى المسيح فهو مُشَبَّه به وليس بمُشَبَّه، وإن أسندته إلى المقتول فالمقتول لم يجر له ذكر. والجواب من وجهين: الأول: أنه مسند إلى الجار والمجرور، وهو كقولك: خيل إليه كأنه، قيل: ولكن وقع لهم الشبه. الثاني: أن يسند إلى ضمير المقتول

---

[٥٢٨] أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الجزء الأول - صـ٦٢٠.

http://kotob.has.it

لأن قوله {وَمَا قَتَلُوهُ} يدل على أنه وقع القتل على غيره فصار ذلك الغير مذكوراً بهذا الطريق، فحسن إسناد {شُبِّهَ} إليه.][٥٢٩]

وقال **أبو حيَّان الأندلسي** رحمه الله: [و{شُبِّه} مسند إلى الجار والمجرور، كقوله: خيل إليه، ولكن وقع لهم التشبيه. ويجوز أن يسند إلى ضمير المقتول الدال عليه: {إِنَّا قَتَلْنَا} أي: ولكن شبه لهم من قتلوه. ولا يجوز أن يكون ضمير المسيح، لأن المسيح مُشَبَّه به لا مُشَبَّه.][٥٣٠]

وقال **السمين الحلبي** رحمه الله: [قوله {شُبِّه لهم}: {شُبِّه} مبني للمفعول وفيه وجهان، أحدهما: أنه مسند للجار بعده كقولك: خِيل إليه، ولُبس عليه. والثاني: أنه مسندٌ لضمير المقتول الذي دَلَّ عليه قولهم: {إِنَّا قَتَلْنَا} أي: ولكن شُبِّه لهم مَنْ قتلوه. فإن قيل: لِمَ لا يجوز أن يعودَ على المسيح ؟ فالجواب أن المسيح مُشَبَّه به لا مُشَبَّه.][٥٣١]

---

[٥٢٩] فخر الدين محمد الرازي (ت ٦٠٤ هـ): **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، دار الفكر ببيروت، الجزء الحادي عشر - صـ١٠١.

[٥٣٠] أبو حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ): **البحر المحيط**، دار الكتب العلمية ببيروت، الجزء الثالث - صـ٤٠٦.

[٥٣١] أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمِين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ): **الدُّر المَصُون في علوم الكتاب المكنون**، دار القلم بدمشق، الجزء الرابع - صـ١٤٥.

http://kotob.has.it

وقال **أبو حفص الدمشقي** رحمه الله: [قوله {شُبِّهَ لَهُمْ}: {شُبِّهَ} مبني للمفعول، وفيه وجهان: أحدهما: أنه مُسند للجارِّ بعده؛ كقولك: خُيِّلَ إليه، ولُبِّسَ علَيْهِ، كأنَّه قيل: ولكن وقع لهم التشبيه. والثاني: أنه مُسندٌ لضمير المقْتول الَّذِي دَلَّ عليه قولهم: {إِنَّا قَتَلْنَا} أي: ولكن شُبِّه لهم من قتلُوه، فإن قيل: لِمَ لا يَجُوز أن يعودَ على المسيحِ ؟ فالجوابُ: أن المسيحَ مُشَبَّه به لا مُشَبَّه.][٥٣٢]

طبعاً من الواضح جداً أنه لا يوجد عالم واحد قال بما قاله الأنبا بيشوي ! والأمر ببساطة كالآتي: نريد أن نعرف من الذي وقع عليه فعل التشبيه، فكلمة {شُبِّهَ} مبني للمفعول، فهل المسيح عليه السلام هو المفعول ؟! بالطبع لا، بل هو الذي أُخِذَ شبهه، فمن هو الذي وقع عليهم الفعل ؟

قال العلماء أن في المسألة وجهان، **الأول:** الذي وقع عليه الفعل هو الجار والمجرور، أي أن كلمة لَهُمْ مُكَوَّنة من حرف الجر لـ والضمير هم، وهكذا يكون الذين قالوا أنهم قتلوا وصلبوا المسيح عليه السلام هم الذين وقع لهم التشبيه، وظنوا أنهم صلبوه ولكنهم لم يفعلوا. **الثاني:** أن يكون الفعل واقعاً على المقتول، والذي ذُكِر بشكل غير مباشر في قول اليهود {إِنَّا قَتَلْنَا} فتكون

---

[٥٣٢] أبو حفص عمر الدمشقي (ت ٨٨٠ هـ): **اللُّباب في علوم الكتاب**، دار الكتب العلمية بيروت، الجزء السابع - صـ١١١.

http://kotob.has.it

بمعنى أنه شُبِّه لهم من قتلوه أنه هو المسيح عليه السلام. وسواء كان المعنى الأول أو الثاني، فكلا المعنيين يُفيدان بنجاة المسيح عليه السلام من الصلب !

۞ الافتراء على الفخر الرازي:

قال الأنبا بيشوي: [وقد قال أحد الأئمة الكبار وهو الإمام الرازي في كتاب مكون من سبع مجلدات بعنوان "تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب" وهو من أقوى المراجع الإسلامية، قال إنها إهانة لله أن يجعل شخص شبهه يُصلب بدلاً منه؛ لأن هذا يعني أن الله غير قادر أن ينجيه. وهكذا فقد أورد لنا أدلة لم نذكرها نحن من قبل، وقال أيضاً ما ذنب الذي صلب في هذه الحالة إن هذا يُعتبر ظلم.][٥٣٣]

أولاً: أحب أن أُذكِّر الجميع بأن الرازي رحمه الله قال صراحة بأن المسيح عليه السلام لم يُقتل ولم يُصلب: [واعلم أنه تعالى لما حكى عن اليهود أنهم زعموا **أنهم قتلوا عيسى عليه السلام فالله تعالى كذبهم** في هذه الدعوى وقال {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ}.][٥٣٤]، فإذا كان هذا كلام الرازي رحمه الله في مسألة صلب المسيح عليه السلام، فلماذا يُورد الأنبا بيشوي كلاماً له

---

[٥٣٣] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: **عقيدتنا الأرثوذكسية - آبائية وكتابية**، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: **الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة** - صـ٤٣.

[٥٣٤] فخر الدين محمد الرازي (ت ٦٠٤ هـ): **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، دار الفكر ببيروت، الجزء الحادي عشر - صـ١٠١.

http://kotob.has.it

ليُوهم الناس بأن الرازي يؤيِّد المسيحية ؟ الإجابة ببساطة وكما قلنا سابقاً: إنه يُريد فقط أن يُلبس الحق بالباطل ليدحض به الحق.

ثانياً: بفرض أن الرازي رحمه الله قال أن القول بأن الله جعل شخصاً يُشبه المسيح عليه السلام ليُصلب مكانه إهانة لله ﷻ، فهل هو بذلك يقول بأن المسيح عليه السلام صُلِب ؟! بالطبع لا، فإنه بهذا يقول أن الله ﷻ قد نجَّا المسيح عليه السلام بطريقة أخرى ليس فيها تشبيه أحد بأحد، مثل ما قال الأنبا بيشوي سابقاً أنه خُيِّل لليهود أنهم صلبوا المسيح عليه السلام وهم لم يصلبوه، ولم يكن هناك من أخذ شبه المسيح عليه السلام، ولكن في النهاية، وبأي حال من الأحوال، الرازي لا يقول بأن المسيح عليه السلام مات مصلوباً !

ثالثاً: بفرض أن الرازي رحمه الله اعتقد بان الذي أخذ شبه المسيح عليه السلام وصُلب مكانه كان مظلوماً، فإننا نجد في جميع الروايات الخاصة بقوله تعالى {وَلَكِن شُبِّهَ لَهُم}، والتي تشرح كيفية التشبيه، أن الذي صُلب مكان المسيح عليه السلام كان على حالة من اثنين:

الأولى: أنه كان من الحواريين، واختار طواعية أن يأخذ مكان المسيح عليه السلام وأن يفديه بنفسه، وقد وعده المسيح عليه السلام بالجنة، وهذا قول قتادة والسُّدِّي وابن جُرَيج.[٥٣٥]، الثانية: أنه كان أحد الأشرار الذين كانوا يريدون

[٥٣٥] راجع تفسير الطبري، سورة النساء: الآية ١٥٧.

http://kotob.has.it

قتل المسيح عليه السلام، سواء كان تلميذاً خائناً أو أحد الجنود الرومان، والجزاء من جنس العمل، ولذلك أراد الله عز وجل أن يُقتل هو بدلاً من أن يُقتل المسيح عليه السلام، ونجد في العهد القديم في سفر الأمثال ٢١/ ١٨ {اَلشِّرِّيرُ فِدْيَةُ الصِّدِّيقِ وَمَكَانَ الْمُسْتَقِيمِينَ الْغَادِرُ.}، أي أن الشخص الشرير يكون فدية للصِّدِّيق، وأن الغادر يأخذ مكان المستقيم ويكون بدلاً منه. وهكذا لا يوجد ظلم في إي حالة من الحالتين، ويكون قد أخطأ الرازي رحمه الله بفرض أنه قال هذا الكلام !

رابعاً والأهم: الرازي رحمه الله لم يقل الكلام الذي نقله الأنبا بيشوي أصلاً، لا الكلام الأول ولا الكلام الثاني ! ولا أدري من أي جاء بهذا الكلام ! هل قام بتأليف وتلفيق هذا الكلام للرازي رحمه الله ؟! أم أنه قرأ هذا الكلام في كتاب من كتب المسيحيين واختلط عليه الأمر واعتقد أن هذا الكلام للرازي رحمه الله ؟! لا أعلم الحقيقة، ولكن ما أعلمه هو أن الرازي رحمه الله في تفسيره "التفسير الكبير ومفاتيح الغيب" لم يقل هذا الكلام أبداً، ولا حتى في المسائل التي كان يوردها ويقوم بالرد عليها !

۞ التفسير الأرثوذكسي القويم للقرآن الكريم:

قال الأنبا بيشوي: [لقد أراد اليهود أن يلصقوا اللعنة بالمسيح، فأصرُّوا على صلبه لأنه مكتوب في سفر التثنية {٢٢ «وَإِذَا كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ خَطِيَّةٌ حَقُّهَا الْمَوْتُ فَقُتِلَ وَعَلَقْتَهُ عَلَى خَشَبَةٍ ٢٣ فَلا تَبِتْ جُثَّتُهُ عَلَى الْخَشَبَةِ بَلْ تَدْفِنُهُ

http://kotob.has.it

فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لأَنَّ المُعَلقَ مَلعُونٌ مِنَ اللهِ.}[التثنية ٢١/ ٢٢-٢٣]. وبما أنه قام من الأموات فبهذا تكون اللعنة قد مُحيت، وبهذا فإن عبارة "ما صلبوه" تعني "ما ألحقوا به لعنة الصليب"، "وما قتلوه" لأنه قام. فمثلاً إذا رأيتم شخصاً ماشياً أمامكم في هذه القاعة الآن وقيل لكم أنه قتل من يومين فلن تصدقوا لأنه حيّ أمامكم. فهم ما ألصقوا به اللعنة وما أفقدوه الحياة؛ لأنه عاد إلى الحياة، ولكنهم تصوروا هذا في مؤامرتهم الدنيئة التي فشلت. هذا ما يقوله بعض المفسرين من كبار الأئمة من علماء المسلمين.][٥٣٦]

مرة أخرى نجد أن الأنبا بيشوي يُفسِّر القرآن الكريم بحسب العقيدة المسيحية الأرثوذكسية التي يكفرها الله ﷻ في القرآن الكريم ! ولكن في هذه المرة قد أساء الأنبا بيشوي الأدب، حيث أنه نسب هذا التفسير الأرثوذكسي إلى: "بعض المفسرين من كبار الأئمة من علماء المسلمين" وهذا كذب له قرون !

من أين أتى الأنبا بيشوي بهذا الكلام الفارغ ؟! إذا قبلنا تفسيره الأرثوذكسي للقرآن على أساس أن من حقوق الإنسان أن يُعبر عن نفسه كيفما شاء، فهذا أمر خاص به، ليهذي كل من يريد أن يهذي مع نفسه، ولكن أن ينسب هذيانه إلى "بعض المفسرين من كبار الأئمة من علماء المسلمين" فهذا أمر لا يُطاق، لا أظن حتى أن أحداً من الصوفية أو من الشيعة الإثنى عشرية

---

[٥٣٦] كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: **عقيدتنا الأرثوذكسية - آبائية وكتابية**، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: **الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة** - صـ٤٣.

http://kotob.has.it

أو من الزيدية أو من الإباضية قال الكلام الذي قاله الأنبا بيشوي ! ولا أظن حتى أن البهائية أو الأحمدية الذين هم كُفار وليسوا من أهل الإسلام قالوا هذا الكلام !

وللتأكيد على ذلك، ولبيان أن الأنبا بيشوي قد افترى افتراءً عظيماً على علماء المسلمين، بل وعلى الإسلام بشكل عام، سأقوم بعرض بعض التفاسير الخاصة بالفرق المُخالفة لأهل السنة والجماعة، والتي يستطيع أي شخص أن يطَّلع عليه من على موقع التفسير[٥٣٧]:

قال الهواري (شيعي: ت القرن ٣ هـ) في تفسيره تفسير كتاب الله العزيز: [{وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ} أي ألقى الله على رجل شبه عيسى فقُتِلَ ذلك الرجلُ.]

وقال الطوسي (شيعي: ت ٤٦٠ هـ) في تفسيره التبيان الجامع لعلوم القرآن: [هذه الآية عطف على ما قبلها وتقديره، فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق، وقولهم: قلوبنا غلف وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله، أنزلنا من العذاب، وأوجبنا لهم من العقاب، لأن إخبارهم أنهم قتلوا المسيح يقيناً، وما قتلوه، كفر من حيث هو

[٥٣٧] مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي في الأردن http://www.altafsir.com/IndexArabic.asp

http://kotob.has.it

جرأة على الله في قتل أنبيائه، ومن دلت المعجزات على صدقه، ثم كذبهم الله في قولهم: إنا قتلناه فقال: {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ}.]

وقال القشيري (صُوفي: ت ٤٦٥ هـ) في تفسيره لطائف الإشارات: [قوله تعالى: {وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ} {عَزِيزاً حَكِيماً} قيل أوقع الله شَبَهَهُ على الساعي به فقُتِلَ وصُلِبَ مكانه، وقد قيل: مَنْ حفر بئراً لأخيه وقع فيها.]

وقال مكي بن أبي طالب (صُوفي: ت ٤٣٧ هـ) في تفسيره الهداية إلى بلوغ النهاية: [قيل: إن اليهود أحاطوا بعيسى ومن معه وهم لا يشبهون عيسى بعينه فحولوا جميعاً في صورة عيسى، فأشكل عليهم أمر عيسى، فخرج إليهم بعض من كان في البيت مع عيسى، فقتلوه وهم يحسبون أنه عيسى.]

تعليق أخير على كلام الأنبا بيشوي، يقول: [فمثلاً إذا رأيتم شخصاً ماشياً أمامكم في هذه القاعة الآن وقيل لكم أنه قتل من يومين فلن تصدقوا لأنه حيّ أمامكم.]، لن أصدّق أنه قُتِل بالطبع، وأيضاً لن أقول بأنه قام من الأموات ! فإن كان الأنبا بيشوي يتحدث عن المسيح عليه السلام بحسب العقيدة المسيحية، أي أنه قُتِل مصلوباً، ثم دُفِن، وقام من الأموات بعد ثلاثة أيام وثلاث ليال، هل يجوز بعد ذلك أن أنفي عن المسيح عليه السلام القتل ؟! بالطبع لا، فإنه قد قُتل بالفعل، ولكنه قام من الأموات، وهل يجوز بعد ذلك أن أنفي عن

http://kotob.has.it

المسيح عليه السلام الصلب ؟! بالطبع لا، فإنه قد صُلب فعلاً ومات مصلوباً، ولكنه قام من الأموات.

الأنبا بيشوي قال: [عبارة "ما صلبوه" تعني "ما ألحقوا به لعنة الصليب"، "وما قتلوه" لأنه قام]، أريد أن أسأل الأنبا بيشوي سؤالاً واحداً: هل تقبل من أي من مسيحي أن ينشر بين الناس أن المسيح لم يُقتل ولم يُصلب، ثم عندما تسأله لماذا تقول هذا الكلام، يرد عليك قائلاً بأنه لم يُقتل لأنه قام من الأموات، ولم يُصلب لأنه لم تلحقه لعنة الصليب ؟! ما هذا الجنون !

إذا كان بولس نفسه يقول في غلاطية ٣/ ١٣ {اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ».}، وهذا يعني أن المسيح عليه السلام بحسب العقيدة المسيحية قد أصابته اللعنة حتى تُرفع عن الناس، فهل يأتي الأنبا بيشوي الآن ويقول أن اليهود ما ألحقوا به لعنة الصليب ؟! فمن الذي حمل اللعنة إذاً ؟!

وهكذا نكون قد رددنا على كل شاردة وواردة قالها الأنبا بيشوي في مسألة صلب المسيح عليه السلام من القرآن الكريم.

http://kotob.has.it

رسالة خِتامية: الاهتمام بكتابات السلف الصالح

قال لي والدي في مرّات عديدة، عندما كان يُمرّ بغرفتي ويسمعني وأنا أنطق بنصوص من الكتاب المقدس أثناء فترة جلوسي في برنامج البالتوك: "يا بني، اترك الدعوة عن طريق الكتاب المقدس، وادعوا الناس إلى الإسلام بالقرآن الكريم، فإن القرآن الكريم هو الذي فيه الهداية".

كنت أُجادل والدي كثيراً، وأقول له إنني لا أستخدم النصوص الكتابية إلا لإثبات الآيات القرآنية من مصدر يقبله المسيحي حتى تكون الحُجَّة أكثر ثبوتاً وتأثيراً فيه. ولم يقتنع والدي أبداً بكلامي، ولكنني كنت واثقاً من منهجي، ولكن مع مرور الوقت، بدأت أشعر أن الاهتمام بالكتابات المسيحية أصبح له الأولوية على دراسة الآيات القرآنية، والمفترض أن يكون العكس، ونظرت في حالي وحال من حولي من العاملين في مجال الحوار الإسلامي المسيحي، فوجدت أنني وأغلب من حولي - إلا من رحم ربي - نعرف عن الكتاب المقدس أكثر مما نعرفه عن القرآن الكريم.

توقفت كثيراً وسألت نفسي عن سبب هذه الانتكاسة، فوجدت أن السبب الرئيسي هو عدم الاهتمام بكتابات علمائنا المسلمين الذين عملوا في مجال الحوار الإسلامي المسيحي من قبلنا بمئات السنين، وليس عدم الاهتمام فحسب، بل إنني وجدت أن هناك من يعتقد أنه قد يصل إلى مرحلة أفضل من

http://kotob.has.it

هؤلاء العلماء والدعاة إلى الله بما يعرفه من كتابات آبائية ولغات أجنبية مثل اللغة اليونانية واللغة العبرية وغيرهما من اللغات.

بدأت عند هذه النقطة في البحث عن كتابات العلماء المسلمين الخاصة بمجال دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وأيضاً كتاباتهم في مجال دعوة ومجادلة أهل الكتاب، فوجدت أن هذه الكتابات تحمل كنوزاً من العلم والمعرفة تنتظر من يحصل عليها وينشرها بين الناس، فالأهم من معرفتهم بأسفار اليهود والنصارى، أو إتقانهم للغة العبرية والسريانية وغيرهما من اللغات، الأهم هو أنهم وضعوا لنا المنهج الصحيح الذي يجب علينا أن نتَّبعه في هاذين المجالين، ووضعوا لنا الآداب والأخلاقيات التي يجب علينا أن نتمثل بها ونحن نُخاطب غير المسلمين.

صدقوني إخواني في الله عندما أقول لكم إن الآداب الحسنة، والأخلاقيات الرفيعة، تؤثر في غير المسلم بطريقة لا يعلمها إلا الله، بل إنني أقول لك لو أن لك علم الأولين والآخرين ولم تسلك المنهج القويم، ولم تتمثل بخلق النبي الكريم، فلن يسمع منك غير المسلم ولو كلمة واحدة !

الطريق الصحيح لتكون محاوراً جيداً في المجال الإسلامي المسيحي هو أن تكون صاحب معرفة جيدة جداً بالعقيدة الإسلامية، بالإضافة إلى قراءة كتابات السلف الصالح الخاصة بدعوة أهل الكتاب، مع إطلاع على مراجع

http://kotob.has.it

أهل الكتاب من كتبهم المقدسة أو تعاليم آبائهم. ولكن احرص رحمك الله على أن تسير في هذا الطريق من اليمين إلى اليسار وليس العكس !

http://kotob.has.it

قائمة مراجع الجزء الأول

الخاصة بـالأستاذ معاذ عليان والأستاذ محمود عليان

المراجع الإسلامية

١. القرآن الكريم .

٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ' المعروف باسم صحيح البخاري ' ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، دار طوق النجاة .

٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ' المعروف باسم صحيح مسلم ' ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٤. جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م.

٥. مفاتيح الغيب ' التفسير الكبير ' للإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري

http://kotob.has.it

(المتوفى: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠ هـ .

٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، للإمام ن ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، مكتبة الخانجي – القاهرة.

٨. كتاب تنزيه القرآن الكريم عن دعاوي المبطلين . للدكتور منقذ السقار دكتور مقارنة الأديان بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٩. تيسير التفسير – الأستاذة فوقية إبراهيم الشربيني– مراجعة الأستاذ محمد عاشور والأستاذ أحمد عفيفي ، مكتبة الإيمان .

١٠. تفسير معالم التنزيل للإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، دار طيبة للنشر والتوزيع.

١١. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير - للشيخ جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الخامسة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

http://kotob.has.it

١٢. المنتخب في تفسير القرآن الكريم – لجنة من علماء الأزهر الشريف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، طبع مؤسسة الأهرام ، الطبعة: الثامنة عشر، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

١٣. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ .

١٤. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ) تحقيق الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي دار ابن حزم – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

١٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز – أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى – ١٤٢٢ هـ

١٦. البحر المحيط في التفسير – للإمام أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) تحقيق صدقي محمد جميل دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

http://kotob.has.it

١٧. تفسير القرآن العظيم للإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٨. التفسير الميسر - نخبة من أساتذة التفسير - نشر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية ، الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م .

١٩. تفسير الجلالين - تأليف كل من جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، دار الحديث - القاهرة ، الطبعة الأولى .

٢٠. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير للإمام جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

٢١. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب ، علق عليه العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز

http://kotob.has.it

٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للإمام شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) تحقيق علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ .

٢٣. اللباب في علوم الكتاب ل أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م .

٢٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تأليف محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، نُشر في ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٢٥. بحر العلوم للإمام أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .

٢٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للإمام أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ .

٢٧. فتح القدير للإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ .

http://kotob.has.it

٢٨. زاد المسير في علم التفسير جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ .
٢٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .
٣٠. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم – للإمام أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٣١. دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية – تأليف تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، تحقيق د. محمد السيد الجليند ، مؤسسة علوم القرآن – دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ .
٣٢. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» للإمام محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس .
٣٣. كتاب حقيقة التوحيد – الشيخ محمد حسان – مكتبة فياض للتجارة والتوزيع .

http://kotob.has.it

المراجع المسيحية

٣٤. الكتاب المقدس ترجمة الفانديك .

٣٥. الكتاب المقدس الترجمة العربية المشتركة ، العهد الجديد الإصدار الثاني ١٩٩٥ الطبعة الرابعة – العهد الجديد الإصدار الرابع ١٩٩٣ الطبعة الثلاثون ، جمعية الكتاب المقدس في لبنان .

٣٦. الكتاب المقدس الترجمة العربية المبسطة ، المركز العالمي لترجمة الكتاب المقدس ٢٠٠٩ م .

٣٧. الكتاب المقدس الترجمة اليسوعية ، الطبعة السادسة ٢٠٠٠ دار المشرق بيروت .

٣٨. الكتاب المقدس الترجمة البوليسية .

٣٩. الكتاب المقدس ترجمة الحياة "طبعة السويد ، طبعة جي سي سنتر"

٤٠. الكتاب المقدس ترجمة الإنجيل الشريف .

٤١. الكتاب المقدس ترجمة الأخبار السارة .

٤٢. الكتاب المقدس ترجمة مطرانية بور سعيد .

٤٣. كتاب طبيعة المسيح للآنبا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

٤٤. كتاب سنوات مع أسئلة الناس – أسئلة لاهوتية وعقائدية "ب" للآنبا شنودة الثالث .

http://kotob.has.it

٤٥. ناظر الإله الإنجيلي مرقس الرسول القديس والشهيد ، للآنبا شنودة الثالث .
٤٦. كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ، أسقفية الشباب بمطرانية الأقباط الأرثوذكس .
٤٧. التفسير المعاصر للكتاب المقدس لمؤلفه دون فليمنج ، أشرف على نقله إلى العربية لجنة التعليم بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ .
٤٨. كتاب دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة الجزء الأول تأليف الأب جان كُمْبيْ ، لجنة التعريب والمراجع مجموعة منالآباء منهم الأب أيوب زكي الفرنسسكانيّ والأب فاضل سيداروس والمراجعة العامة نيافة الأنبا مكاريوس توفيق .
٤٩. كتاب دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة – المجلد الثاني – الكنائس الشرقية الكاثوليكية ، دار المشرق بيروت ، لجنة الإشراف سيادة المطران يوسف ضرغام ، المدير الفني نيافة الأنبا يوحنا قلته المراجعة العامة الأب صبحي حموي اليسوعي ، تأليف يسبق كل فصل مؤلفه .
٥٠. دائرة المعارف الكتابية مجلس التحرير الخاص بها الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر سابقاً والقس منيس عبد النور والقس فايز فارس والأستاذ جوزيف صابر والمحرر وليم وهبه بباوي ، دار الثقافة .

http://kotob.has.it

٥١. دائرة المعارف الكتابية الجزء الثاني .
٥٢. دائرة المعارف الكتابية الجزء الثالث .
٥٣. دائـرة المعارف الكتابية الجزء السابع .
٥٤. من تفسير وتأملات الآباء الأولين – سفر الخروج – للقمص تادرس يعقوب ملطي مطبعة الأنبا رويس الاوفست .
٥٥. من تفسير وتأملات الآباء الآولين- الرسالة إلى رومية – للقمص تادرس يعقوب ملطي .
٥٦. من تفسير وتأملات الآباء الآولين- الإنجيل بحسب متي – للقمص تادرس يعقوب ملطي .
٥٧. من تفسيرات وتأملات الآباء الآولين- الإنجيل بحسب مرقس- للقمص تادرس يعقوب ملطي .
٥٨. من تفسير وتأملات الآباء الآولين – الإنجيل بحسب يوحنا – الجزء الأول ، القمص تادرس يعقوب ملطي .
٥٩. كتاب المسيح في سر الافخارستيا – القمص تادرس يعقوب ملطي.
٦٠. مخطوطات قمران – البحر الميت التوراة (كتابات ما بين العهدين) – التوراة المنحول ، الجزء الثالث ، دار الطليعة الجديدة سوريا .
٦١. معجم الإيمان المسيحي – اختار مفرداته ومعلوماته من شتى المصادر الأب صبحي حموي اليسوعي ، أعاد النظر فيه من الناحية المسكونية الأب جان كوربون .

http://kotob.has.it

٦٢. كتاب رسائل يوحنا – هلال آمين موسي – مكتبة الأخوة .
٦٣. كتاب وحي الكتاب المقدس – يوسف رياض – مكتبة الأخوة .
٦٤. الكنز الجليل في تفسير الإنجيل للدكتور وليم أدي – الجزء العاشر رسائل يوحنا إلى سفر الرؤيا- صدر من مجمع الكنائس في الشرق الأدنى .
٦٥. اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر للآب سليم بُسترس الجزء الثاني ، من سلسلة " الفكر المسيحي بين الأمس واليوم " منشورات المكتبة البوليسية .
٦٦. منطق الثالوث الأب هنري بولاد اليسوعية ، المكتبة الشرقية ببيروت .
٦٧. كل تعاليم الكتاب المقدس للدكتور هربرت لوكير ، دار الثقافة .
٦٨. عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية إعداد القس بيشوي حلمي كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا ، تقديم الأنبا بيشوي مطران دمياط والأنبا موسى أسقف الشباب والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر .
٦٩. كتاب ما معنى ان يسوع المسيح ابن الله للدكتور هاني رزق الله .
٧٠. مذكرة الأنبا بيشوي (لاهوت عقائدي – لاهوت مقارن – حوارات مسكونية – أقوال آباء) الطبعة الحادية والعشرون – الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري تابع لبطريركية الأقباط الأرثوذكسية .
٧١. شرح وتفسير قانون الإيمان – تأليف القمص عبد المسيح ثاوفيلس النخيلي – تقديم ومراجعة الأنبا بيشوي والأنبا موسى أسقف الشباب .

http://kotob.has.it

٧٢. المرمون صُناع الآلهة – الأستاذ رأفت زكي تقديم المطران الدكتور منير حنا أنيس مطران الكنيسة الأسقفية بمصر – مراجعة القس صفاء داود والأستاذ منصور الجندي .
٧٣. المقالة الثانية ضد الآريوسيين – القديس أثناسيوس الرسولي .
٧٤. كتاب اعترافات الآباء ، طبعة دير المحرق العامر ٢٠٠٢ م .
٧٥. أنت المسيح ابن الله الحي – الأنبا غريغوريوس الجزء السابع .
٧٦. موسوعة الأنبا غريغوريوس – لاهوت مقارن الجزء الأول للأنبا غريغوريوس .
٧٧. الجريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة الخريدة النفيسة ، الأسقف إيسوذورس .
٧٨. كتاب إيماننا المسيحي صادق وأكيد للقس بيشوي حلمي – مراجعة وتقديم الأنبا متاؤس والأنبا يوسف .
٧٩. تفسير الكتاب المقدس للمؤمن – الدكتور وليم ماكدونالد- العهد الجديد – الجزء الثاني ، دار الثقافة .
٨٠. كتاب الكشف الأثري عن رفات إليشع النبي ويوحنا المعمدان بدير القديس أنبا مقار وادي النطرون .
٨١. مدخل إلى العهد المسيحي الأول تأليف الأستاذ إسحاق إبراهيم فارس تقديم الأنبا غريغوريوس .
٨٢. كتاب آباء الكنيسة للدكتور أسد رستم المؤرخ الأنطاكي .

http://kotob.has.it

٨٣. كتاب تاريخ الفكر المسيحي – الدكتور القس حنا الخضري – المجلد الاول ، دار الثقافة .

٨٤. كتاب تاريخ الفكر المسيحي – الدكتور القس جرجس حنا الخضري – الجزء الرابع ، دار الثقافة .

٨٥. كتاب الدفاع عن المسيحية – الحوار مع تريفون – للقديس يوستينوس ، تعريب الأب جورج نصور ، جامعة الروح القدس ، لبنان .

٨٦. قاموس الكتاب المقدس – نخبة من العلماء واللاهوتيين ، شارك فيه أكثر من عشرين قس وعالم مسيحي أغلبهم من البروتستانت ومنهم من الأرثوذكس ، مكتبة العائلة .

٨٧. موسوعة آباء الكنيسة – الجزء الأول – إعداد عادل فرج عبد المسيح – اللجنة الاستشارية (المطران يوحنا إبراهيم ، الدكتور القس مكرم نجيب ، القس أندرية زكي ، الأب منصور مستريح) ، دار الثقافة .

٨٨. موسوعةالآباء الكنيسة – الجزء الثاني – دار الثقافة .

٨٩. النبوة والأنبياء في العهد القديم – الآب متى المسكين – دار مجلة مرقس.

٩٠. التقليد واهميته في الإيمان المسيحي – الأب متى المسكين – دار مجلة مرقس .

٩١. الإنجيل بحسب القديس مرقس دراسة وتفسير وشرح " أول وأقدم الأناجيل " الأب متى المسكين .

http://kotob.has.it

٩٢. شرح إنجيل القديس يوحنا – الأب متى المسكين- الجزء الأول .
٩٣. شرح رسالة القديس يولس الرسول إلى أهل رومية للأب متى المسكين .
٩٤. السيدة مريم أم الرب يسوع للقس شريف الحداد .
٩٥. تفسير اناجيل مرقس و لوقا و يوحنا – القمص أنطونيوس فكري كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفجالة .
٩٦. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ، شارك فيه عدد من قساوسة وعلماء البروتستانت ، لجنة الترجمة والتحرير للطبعة العربية " وليم وهبة ، جوزيف صابر ، صبري بطرس ، عاطف سامي ، عادل كمال " .
٩٧. كتاب الكنيسة العراقية إزاء الاضطهادات الفارسية – الأب سهيل قاشا ، مكتبة السائح (طرابلس – بيروت) .
٩٨. كتاب تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي – رؤية قبطية للفتح الإسلامي ترجمة ودراسة الدكتور عمر صابر أحمد عبد الجليل أستاذ علم اللغات السامية المقارن – جامعة الأزهر .
٩٩. تاريخ الكنيسة المفصل نقله إلى العربية الأب صبحي حموي اليسوعي . خمس مجلدات .
١٠٠. تاريخ الأمة القبطية – الحلقة الثانية (خلاصة تاريخ المسيحية في مصر) تأليف لجنة التاريخ القبطي طبعة سنة ١٩٣٢ .
١٠١. قصة الكنيسة القبطية من سنة ٤٣٥-٩٤٨ ، إيريس حبيب المصري .
١٠٢. كتاب تاريخ الأمة القبطية تأليف يعقوب نخلة روفيلة .

http://kotob.has.it

١٠٣. المجالس السبعة – ابن شينايا (مخطوط) . .
١٠٤. إنتشار الإسلام بين الحقيقة والإفتراء ، الدكتور الأرثوذكسي نبيل لوقا بباوي .
١٠٥. تاريخ المسيحية الشرقية – عزيز سوريال عطية ترجمة إسحاق عبيد _ المجلس الأعلى للثقافة .
١٠٦. كتاب أخبار بطاركة كرسي المشرق .
١٠٧. ذخيرة الأذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان ، الآب بطرس نصري ، مطبعةالآباء الدومنيكان .
١٠٨. تاريخ الموصل – القس سليمان الصائغ .
١٠٩. التاريخ الكنسي – غريغوريوس يوحنا (ابن العبري) .
١١٠. موسوعة من تراث القبط – مجموعة من المؤرخين والعلماء المتخصصين – رئيس التحرير الدكتور الأستاذ سمير فوزي جرجس مدير تحرير الموسوعة الدكتور موريس أسعد .
١١١. تاريخ الكنيسة – جون لوريمر – دار الثقافة .
١١٢. التفسير الحديث للكتاب المقدس – إنجيل متي – نقله إلى العربية أديبه شكري ، راجعه نكلس نسيم ، المحرر المسئول جوزيف صابر ، دار الثقافة .
١١٣. الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد – شرح لكل آية – مجموعة من كهنة وخدام كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة – الجزء الثالث .

http://kotob.has.it

١١٤. شبهات وهمية حول الكتاب المقدس للقس منيس عبد النور ، كنيسة قصر الدوبارة .
١١٥. تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم – ستيفن ميلر و روبرت هوبر – ترجمة وليم وهبه ، وجدي وهبه ، دار الثقافة .
١١٦. دليل إلى قراءة الكتاب المقدس – الأب اسطفان شربنتييه – نقله إلى العربية الأب صبحي حموي اليسوعي .
١١٧. كتاب المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم – الدكتور الخوري بولس الفغالي دكتور في الفلسفة واللاهوت .
١١٨. كتاب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولي للقمص تادرس يعقوب ملطي
١١٩. كتاب العهد القديم كما عرفته كنيسة الإسكندرية ، دار مجلة مرقس .
١٢٠. كتاب تاريخ الكنيسة – لأبي التأريخ الكنسي يوسابيوس القيصري – ترجمة القمص مرقس داود ، مكتبة المحبة .
١٢١. مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية – القس شنودة ماهر اسحاق أستاذ العهد القديم واللاهوت بالكلية الإكليريكية واللغة القبطية بمعهد اللغة القبطية بالقاهرة.
١٢٢. القديس يوستينوس ، الدفاع المسيحيين ، الحوار مع تريفون تعريب الأب جورج نَصور .

http://kotob.has.it

١٢٣. المتابعة اليومية للقراءات الكنسية (الجزء الثامن) قطمارس الخمسين المقدسة .. يخدم أيام وآحاد الخمسين المقدسة .. طبعة ثانية مُنقحة إعداد القمص تادرس السرياني .. وافقت لجنة الطقوس الكنسية للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية المنعقدة في آخر مايو ١٩٩٦م على طبع هذا الكتاب ونشره .

١٢٤. العهد الجديد يوناني عربي ترجمة بين السطور إعداد الخوري بولس الفغالي وأنطوان عوكر نعمة الله الخوري ويوسف فخري .

١٢٥. كتاب التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية (Catechismus Catholicae Ecclesiae) عرَّبه عن الطَّبعة اللاتينية الأصلية: المتروبوليت حبيب باشا، المطران يوحنا منصور، المطران كيرلس سليم بسترس، الأب حنا الفاخوري، طبعة المكتبة البولسية - جونيه بلبنان ١٩٩٩م

المراجع الأجنبية

126. St. Chrysostom: Homiles on the Gospel of Saint Matthew.

127. Bart D. Ehrman: Misquoting Jesus, Texts of The New Testament.

128. Greek New Testament 4th Revised Edition.

http://kotob.has.it

129. Bruce M. Metzger: A Textual Commentary on the Greek New Testament, second edition.
130. Wieland Willker: A Textual Commentary on the Greek Gospels Vol. 4 John.
131. David R. Palmer: A New Translation from the Greek.
132. Alternating verse by verse with the ancient Greek text .

http://kotob.has.it

قائمة مراجع الجزء الثاني

الخاص بالأستاذ محمد شاهين

تفاسير القرآن الكريم:

١٣٣. أبو الحجاج مُجاهِد المخزومي (ت ١٠٤ هـ): **تفسير مُجاهِد**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٣٤. أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي (ت ١٥٠ هـ): **تفسير مقاتل بن سليمان**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٣٥. أبو عبد الله محمد الشافعي (ت ٢٠٤ هـ): **تفسير الإمام الشافعي**، دار التدمرية بالرياض.

١٣٦. عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ): **تفسير القرآن**، مكتبة الرشد بالرياض.

١٣٧. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٣٨. عبد الرحمن محمد بن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ): **تفسير القرآن العظيم**، مكتبة نزار مصطفى الباز بالرياض.

١٣٩. أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ): **معاني القرآن الكريم**، مركز إحياء التراث الإسلامي بمكة.

http://kotob.has.it

١٤٠. أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ): **بحر العلوم**، دار الفكر ببيروت.
١٤١. أبو عبد الله محمد بن أبي زَمَنِين (ت ٣٩٩ هـ): **تفسير القرآن العزيز**، مكتبة الفاروق الحديثة بالقاهرة.
١٤٢. أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ): **النُّكَت والعُيُون**، دار الكتب العلمية ببيروت.
١٤٣. أبو القاسم الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ): **المفردات في غريب القرآن**، مكتبة نزار مصطفى الباز بالرياض.
١٤٤. أبو محمد الحسين البغوي (ت ٥١٦ هـ): **مَعَالِم التَّنْزِيل**، دار طيبة بالرياض.
١٤٥. أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): **الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار إحياء التراث العربي ببيروت.
١٤٦. أبو محمد بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ): **المُحَرَّر الوَجِيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية ببيروت.
١٤٧. أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن الجَوزي (ت ٥٩٧ هـ): **زاد المسير في علم التفسير**، المكتب الإسلامي ببيروت.
١٤٨. فخر الدين محمد الرازي (ت ٦٠٤ هـ): **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، دار الفكر ببيروت.

http://kotob.has.it

١٤٩. عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ): **تفسير القرآن العظيم**، جامعة أم القرى بمكة.

١٥٠. أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ): **الجامع لأحكام القرآن**، دار عالم الكتب بالرياض.

١٥١. أبو البركات عبد الله النسفي (ت ٧١٠ هـ): **مَدَارِك التنزيل وحقائق التَّأويل**، دار الكَلِم الطَّيِّب ببيروت.

١٥٢. علاء الدين علي البغدادي الشهير بالخازن (ت ٧٢٥ هـ): **لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الفكر ببيروت.

١٥٣. أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): **دقائق التفسير**، مؤسسة علوم القرآن ببيروت.

١٥٤. أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): **التفسير الكبير**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٥٥. أبو القاسم محمد الكلبي (ت ٧٤١ هـ): **التسهيل لعلوم التنزيل**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٥٦. أبو حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ): **البحر المحيط**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٥٧. أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمِين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ): **الدُّر المَصُون في علوم الكتاب المكنون**، دار القلم بدمشق.

http://kotob.has.it

١٥٨. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة بالرياض.

١٥٩. أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ): **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٦٠. أبو حفص عمر الدمشقي (ت ٨٨٠ هـ): **اللّباب في علوم الكتاب**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦١. أبو الحسن برهان الدين إبراهيم البقاعي (ت ٨٨٥ هـ): **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

١٦٢. أبو السعود محمد العَمادي (ت ٩٥١ هـ): **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، إحياء التراث العربي ببيروت.

١٦٣. محمد مُصلح الدين القوجَوي (ت ٩٥١ هـ): **حاشية مُحي الدين شيخ زادة على تفسير البيضاوي**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦٤. جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ): **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، دار هجر بالقاهرة.

١٦٥. عصام الدين إسماعيل الحنفي (ت ١١٩٥ هـ): **حاشية القُونَويّ على تفسير الإمام البيضاوي**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦٦. محمد بن علي الشَّوكَاني (ت ١٢٥٠ هـ): **فتح القدير الجامع بين فَنَّيّ الرواية والدِّراية من علم التفسير**، دار المعرفة ببيروت.

http://kotob.has.it

١٦٧. شهاب الدين أبو الفضل الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٦٨. عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦ هـ): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المَنَّان**، مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٦٩. محمد الأمين بن محمد الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ): **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، دار عالم الفوائد بمكة.

١٧٠. محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ): **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر.

١٧١. محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨ هـ): **تفسير الشعراوي**، دار أخبار اليوم بالقاهرة.

١٧٢. محمد سيد طنطاوى (ت ١٤٣١ هـ): **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة.

١٧٣. جابر بن أبو بكر الجزائري: **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

📖 مراجع تراثية أخرى:

١٧٤. الحسين بن مسعود البَغَوي (ت ٥١٦ هـ): **شرح السُّنَّة**، المكتب الإسلامي ببيروت.

http://kotob.has.it

١٧٥. أبو بكر محمد بن العربي (ت ٥٤٣ هـ): **أحكام القرآن**، دار الفكر بلبنان.

١٧٦. القاضي أبو الفضل عياض (ت ٥٤٤ هـ): **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، دار التراث بالقاهرة.

١٧٧. أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): **كشف المُشكِل من حديث الصحيحين**، دار الوطن بالرياض.

١٧٨. أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): **غريب الحديث**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٧٩. أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ): **النهاية في غريب الحديث والأثر**، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٨٠. شمس الدين أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ): **الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته**، المكتبة العصرية ببيروت.

١٨١. أبو زكريا مُحيي الدين بن أشرف النووي (ت ٦٧٦ هـ): **المِنهَاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

١٨٢. أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): **مجموعة الفتاوى**، دار الوفاء بالمنصورة.

١٨٣. أبو العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): **الجواب الصحيح لِمَنْ بَدَّل دين المسيح**، دار العاصمة بالرياض.

http://kotob.has.it

١٨٤. شمس الدين محمد ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ): **أحكام أهل الذمة**، رمادي للنشر بالدمام.

١٨٥. شمس الدين محمد ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ): **هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى**، دار القلم بجدة.

١٨٦. أبو الفضل شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ): **العُجاب في بيان الأسباب**، دار ابن الجوزي بالدمام.

١٨٧. أبو الفضل شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ): **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، دار المعرفة ببيروت.

١٨٨. أبو محمد بدر الدين محمود العَيني (ت ٨٥٥ هـ): **عُمدة القارئ شرح صحيح البخاري**، الجزء الثامن عشر، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٨٩. جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ): **الإتقان في علوم القرآن**، مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٩٠. أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الهروي (ت ١٠١٤ هـ): **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر ببيروت.

١٩١. أبو العلى محمد المباركافوري (ت ١٣٥٣ هـ): **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، دار الكتب العلمية ببيروت.

١٩٢. محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧ هـ): **مناهل العرفان في علوم القرآن**، دار الكتاب العربي ببيروت.

http://kotob.has.it

١٩٣. أبو الحسن علي بن عبد الملك: **شرح صحيح البخاري لابن بطَّال**، مكتبة الرشد بالرياض.

معاجم اللغة العربية:

١٩٤. ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف.
١٩٥. مجمع اللغة العربية: **المُعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية.
١٩٦. محمد مُرتضى الحُسَيْني: **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار التراث العربي بالكويت.

المراجع المسيحية:

١٩٧. كتاب **الأجبية** - صلوات السواعي، مكتبة المحبة بالقاهرة.
١٩٨. الأسقف إيسوذورس: **الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة**.
١٩٩. رياض يوسف داود: **مدخل إلى النقد الكتابي**، دار المشرق ببيروت.
٢٠٠. ببنوده الأنبا بيشوي: **يوناني العهد الجديد**، طبعة ثانية منقحة ومزيدة.
٢٠١. أثناسيوس الرسولي: **تجسد الكلمة**، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية بالقاهرة.
٢٠٢. شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية**، مكتبة المحبة.

http://kotob.has.it

٢٠٣. سامي حلّاق اليسوعي: **الصّليب والصّلب قبل الميلاد وبعده**، دار المشرق ببيروت.
٢٠٤. تادرس يعقوب ملطي: **تفسير الكتاب المقدس**، تفسير العهد القديم، تفسير سفر الخروج.
٢٠٥. جورج حبيب بابوي: من رسائل الأب صفرونيوس، **الثالوث القدوس: توحيد وشركة وحياة**، الكتاب الأول.
٢٠٦. الأنبا بيشوي: **مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية**، إعداد الإكليريكي الدكتور سامح حلمي.
٢٠٧. تادرس يعقوب ملطي: **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى**، كنيسة مار جرجس باسبورتنج الإسكندرية.
٢٠٨. يوستينوس الشهيد: **الدفاع عن المسيحية**، إعداد القمص تادرس يعقوب ملطي، كنيسة مار جرجس باسبورتنج بالإسكندرية.
٢٠٩. رهبان دير الأنبا مقار: **المسيح في حياته المقدسة بحسب تعليم القديسَين أثناسيوس الرسولي و كيرلس الكبير**، دار مجلة مرقس بالقاهرة.
٢١٠. كتاب مؤتمر العقيدة الأرثوذكسية ٢٠١٠ بعنوان: **عقيدتنا الأرثوذكسية - آبائية وكتابية**، المحاضرة الثالثة للأنبا بيشوي: **الميديا وتأثيرها على الإيمان والعقيدة**.

211. Aland, K., Black, M., Martini, C. M., Metzger, B. M., Wikgren, A., Aland, B., Karavidopoulos, J., Deutsche Bibelgesellschaft, & United Bible Societies. (2000; 2006). **The Greek New Testament**, Fourth Revised Edition with apparatus.

212. Roberts, A., Donaldson, J., & Coxe, A. C. (1997). **The Ante-Nicene Fathers**, Vol. I: Translations of the writings of the Fathers down to A.D. 325. The apostolic fathers with Justin Martyr and Irenaeus.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

http://kotob.has.it

في هذا الكتاب

* مراجع مسيحية ترد على تحدي الأنبا بيشوي: موسي لم يكتب التوراة

* آباء الكنيسة في العصور الأولي يؤكدون تحريف اليهود للتوراة

* الرد على افتراء أن القرآن شهد للتوراة

* آباء الكنيسة يعترفون: نحن نعبد المسيح المخلوق

* علماء المسيحية يعترفون: لسنا موحدين ونعبد ثلاثة آلهة !

* هل يفصل بين الإسلام والمسيحية شعرة ؟ أم الفرق بينهما كما السماء والأرض ؟

* تكفير النصارى هل يطعن في القرآن كما زعم الأنبا بيشوي ؟

* أيهما أوثق القرآن الكريم أم كتاب النصارى ؟!

* نجاة المسيح من الصلب حقيقة ثابتة من الكتاب المقدس !

* ردود القرآن الكريم على العقائد المسيحية

* من هم أنبياء الله في القرآن الكريم وأنبيائهم في كتبهم !

* آباء الكنيسة الأولى يؤمنون أن المسيح إله ناقص !

* التاريخ المسيحي يؤكد: الإسلام أنقذ نصارى مصر من الهلاك

* بالمراجع المسيحية التاريخية : النصارى هم من أحرقوا مكتبة الإسكندرية

* تصريحات د. زغلول النجار حقائق مسيحية وتاريخية لا جدال فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

تم تحميل الملف من

مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الاديان

The Guided Islamic Library for Comparative Religion

http://kotob.has.it

http://www.al-maktabeh.com

مكتبة إسلامية مختصة بكتب الاستشراق والتنصير ومقارنة الاديان.

PDF books about Islam, Christianity, Judaism, Orientalism & Comparative Religion.

لاتنسونا من صالح الدعاء

Make Du’a for us.